آليس في ارض العرب

كتاب قصصي
مجموعة مؤلفين
إعداد: زهرة تشرين
طارق زياد
تصميم الغلاف: طارق زياد المزين

الوصف
الفهرس----------2----------
المقدمة ----------3----------
الاهداء ----------4----------
احلام اليقظة ----------5----------طارق زياد المزين
الشجرة العقيم ----------6---------- طارق زياد المزين
ارض القطط----------7---------- طارق زياد المزين
الحمار الزعيم- ----------8----------زهرة خليل حبيب
زرعت لهم حبا حصدو سنابلي----------9---------- زهرة خليل حبيب
الديك المنافق----------10---------- زهرة خليل حبيب- العراق
الغزالة المفترسة----------11----------حنان تابركان
الفأر الشرطي ----------13---------- شهماز دالي
حكاية فأر ----------14---------- كريمة بلوم
الدجاجة القبيحة- ----------15----------احلام ابو شتية
آليس في ارض المغرب- ----------16----------عفاف الوافي
الحمامة الأم----------17---------- اسماء محمد الشريف
الثعلب والدجاج----------18---------- سعدي زهرة
السيادة للشعب----------19---------- مصابحية شميسة
قضية معقدة- ----------20----------سماح سعيد الجباعي
الارنب الاسود----------21---------- مساعدي اشواق
الكلب الوفي ----------22---------- مروة أمحمد اوسرير
ظلم البشر----------23---------- مريم رويسي
الحصان الصغير----------24---------- آية عمرو حاتم
الخروف والدب----------25---------- اسماء محمد الشريف
الحجة الاقوى----------26----------اسماء عيد شامة
الغزال المسكين----------27----------اسراء خيري
السلحفاة والشاة----------29----------اريج انس فرحات
خوف الفيلم من الهاجة----------31---------- ماحي حياة مروى
صراع الجبابرة----------32---------- ايهم الحسين
لبوتي حبيبتي----------33----------ندى عصام الدين مصطفى امام
الصديق الكلب- ----------34----------سندس عزام ابو رميس
الاسد الطاغي----------35----------بشرى الشبلي
الحاكم طلا- ----------36----------شيماء بودربالة
قانون الغاب----------37---------- نسرين بو خريص
السلحفاة البرمائية----------38----------ريناد أسعد النتشة
الطيران----------39---------- طارق زياد المزين
الهاتف وجدتي----------41---------- فؤاد المقسم
النعجة والاوز- ----------43----------رحمة داودي
مخالب ثعلب ----------44---------- زقالم كريمة
الفراشات والغزال----------45----------مراحي رانيا
ألوان الطيف ----------46---------- طارق زياد المزين
الفارة ايلا----------48---------- رزان حمد
من وقع بالحفرة----------50---------- ليندة راهم
الشبل والنار----------51---------- شقرة ريمة
الضبية والجبل----------52---------- كيلو باترا
اولي ----------53----------منى بركان
نهاية المكر والخديعه ----------45----------زمعيش مريم
الخاتمة:----------55---------- بن القريشي شهيرة

المقدمة:

هل زار أحدكم أرض العجائب**!؟**

ستزورها بين صفحات الكتاب؛ نحن العرب أعجوبة العالم الثامن

زهرة خليل حبيب

الإهداء

أيها القارئ؛ سياسات الإنسان من تهدم الأرض وليست الديانات، نحمل آمالنا بالأوطان وليس لنا فيها غير تربة الأموات؛ فالقائد الفاشل يصنع من شعبهُ عبيداً متسلقين كالّقِرَدةْ الغبية تتبع شجرة الموز

زهرة خليل حبيب - فلسطين

أحلام اليقظة

في احد البساتين البعيدة المليئة بالزهور والأشجار العالية؛ كان الراعي أبو محمد صاحب الأربعين عام، قد بدأ بحرث أرضهِ الكبيرة لكي يقوم بزراعتها، كانت الأرض واسعة والسماء ساطعة بعد قليل بدأت الشمس تتوسط السماء والتعب يظهر على وجهه؛ أخذ العرق ينصب منه طول الوقت بعدما اشتدت الشمس وتوسطت السماء، فأخذ قسطا من الراحة ورشفة ماء ليكمل الحرث بحمارهِ، فهو يملك حماراً قوياً أبيض اللون برأس كبير وقدميه الطويلتين، واستمر الراعي بحرث الأرض إلى أن حل المساء ببرودته الجميلة وهواء يداعب الروح كانت الطيور تدندن أغنية الفلاحة، انتهى أبو محمد من حرث الأرض وقرر أن يأخذ قسط من الراحة قبل أن يعود إلى المنزل، لكنه تذكر كلمات والده أن لا ينام أثناء العمل والحمار يحرث خوفاً من أن يسرقه اللصوص، أو أن يقتله شخص ما، لكن لم يهتم للحديث وقال: في نفسهِ حسناً سأرتاح قليلاً ثم أعود إلى البيت، فأطعم الحمار رزمة من العشب وأحضر النعجة لكي تأكل تلك النعجة الظريفة البيضاء بفروها المرقط باللون الأسود، بدأت تأكل العشب وتقضمهُ والحمار أمامها يأكلان معا، جلس أبو محمد وقد أعياه التعب بجانب الشجرة، أسند بظهرهِ على أحد الأشجار يتأوه من الآلآم يفكر في حالهِ، ما الذي يفعل فتلك الحال لا تعجب أحد أخذ يفكر في طريقة لتغير حالهِ فكان عقلة يأخذه بالتفكير شمالا ويميناً حتى أستغرقه التفكير فأخذ ينظر إلى النعجة ويتأمل فيها وفي فروها ولحمها وأقدامها، ويتحدث لنفسهِ بهمس وتأمل بعدما وضع يده على رأسه وقدمه على قدم، اه يا أبو محمد لو أن هذه النعجة تصبح اثنتين والاثنتين يكونوا ثلاثة والثلاثة ينجبن ست والستة يصبحن عشرة والعشرة مئة والمائة مائتين فيصبح لدي قطيع واشتري بقرة فأحلبها وأبيع الحليب فيكبر الرزق ويفتح القدر لي فأشتري حصان جميل عربي أتباهى به بين الناس والأغنام تتكاثر ويكون الخير كثير كان التفكير خيالياً ومن شدته استغرق أبو محمد ودخل في نوم عميق، ونام وراح يشخر بصوت عال حتى ملئ المكان، بينما هو مستغرق في أحلام اليقظة كان هناك صوت قادم من خلف الشجرة والأنياب تلمع مع أشعة الشمس فكان الثعلب الماكر يستعد للهجوم على النعجة المسكينة بخفة وثبات ويتربص على مهل وتأني، حتى أمسك بها بين أسنانه وبينما كان الثعلب يأكل في النعجة، هجم اللصوص على الأرض فما إن رأى الثعلب اللصوص حتى هرب بعدما أستمتع بطعمها ولحمها، أما اللصوص لم يجدوا أحداً في الأرض فوجدوا الراعي نائماً والحمار يحرث ويعمل لوحده فسرق اللصوص الحمار وفروا مسرعين، قبل إن يستفيق أبو محمد ويمنعهم من السرقة كانت أحلام أبو محمد جميلة رائعة فالجميع يراه السيد الغني الكبير فقد أصبح غنياً واشترى سيارة وبيت فكان هو الذي يأمر وينهي في حلمه الذهبي؛ كانت زوجته قد لاحظت تأخر أبو محمد عن البيت على غير عادته فذهبت إليه لكنها ما إن دخلت الأرض حتى فزعت من المنظر، فلم تجد النعجة ولم ترى الحمار بحثت طويلاً لكن دون جدوى بحثت عن زوجها فوجدته نائم، فبدأت بالعويل والصراخ استيقظ فزعاً خائفاً على صوت أم محمد وهي تصرخ وتولول على نعجتها وحمارها الذي يحرث لها الأرض ويساعدها فتأكد انه حلم ولا يملك أي شيء في يديه، فلم يتبقى له سوى زوجته أم محمد ضاع الحمار وضاعت النعجة وضاعت تلك الأحلام الجميلة فأخذ يندب حظه السيئ ويبكي على ما حدث له

العبرة: الحارس مصباح السارق

طارق زياد المزين- فلسطين

الشجرة العقيم

في غابة قريبة من القرية، شجرتان كبرتا معا منذ أن كانتا فسيلتان لكن الآن إحداهما مثمرة والأخرى عقيمة؛ جرى حديث بينهما حيث قالت الشجرة المثمرة : اااه يا صديقتي لقد أصبحت شجرة وحيدة بلا ثمار، صحيح ليس الكل يحصل على ما يريده هذا قدرك؛ ثم ضحكت شعرت الشجرة الغير مثمرة بالحزن من كلام رفيقتها لم تتوقع منها هذا الكلام، مرت الأيام وأزدادت ثمار تلك الشجرة المثمرة وزاد تبجحها و غرورها، فكل يوم تقوم بتجميل نفسها بأجمل الأوراق، وتنادي على الشجرة التي لم تعطي الثمر(أسمعي أيتها الشجرة الغبية التي لا تعطي شيء فقط تقتاتي من الأرض ولا تفعلين شيء سوى انك تكبري أما إنا فأنا شجرة مثمرة جميلة بهية بأوراقها، انا حزينة عليكِ قالتها بأستهزاء؛ سيأتي اليوم ويقطعونك من الأرض فأنت بلا فائدة ترجى، أخذت الشجرة التي تنعم بالثمر بالتمرد على صديقتها بالكلمات والألقاب النابية، لكنها كانت صامتة لا تتكلم فقط تستمر في البكاء وتجعل كل شيء في سرها صابرة حتى كانت تبتهل إلى الله وتسبح له على أمل أن يجعل صبرها خير، والشجرة المثمرة تجعل تلك الشجرة محط سخرية لها، لكنها كانت المعجزة في يوم من الأيام كانت الشجرة المثمرة فرحة بثمارها المتدلي؛ حتى لم تكن تظن أنها ستقفر من الثمار حيث أصيبت بداء خطير بدأت أوراقها بالتساقط شيء فشيء والأغصان بالتقصف، بعد أيام قليلة من المرض فقدت كل ثمارها ولم تعد بتلك النظارة التي هي عليها أخذت تندب حظها وسوء فعلها، وفي يوم من الأيام كانت الشجرة العقيم قد تعبت من كثرة التوسل والتودد إلى الله والتقرب منه بالصلوات والأبتهالات، ومن شدة التعب نامت في الصباح الباكر كانت الطيور تعلوها ونقر في رأسها لم تعتاد الشجرة على الطيور فليس لديها ثمر لكن سرعان ما فرحت فرحاً شديداً، فهناك ثمر قد نبت فيها أنها معجزة بأن الله قد استجاب صلواتها، وأحيا ماكان فيها ميتاً، أصبحت على قيد الحياة من جديد كانت نظرات الشجرة المثمرة تزداد حدة وغيظ منها حتى من غيظها جفت وماتت، فجاء أهل القرية فقرروا قطعها وبيع حطبها لأنه لا فائدة ترجى منها سوى الحطب، وهكذا أصبحت الشجرة التي كانت غير مثمرة صاحبة أحلى ثمار في القرية والأخرى نالت جزاء غرورها فلا تغتر بما تملك فقد ينقلب عليك الحال

طارق المزين-فلسطين

أرض القطط

كان القط أبن العشر أعوام يعمل مع والده في الأرض التي ورثها عن جد جده؛ وكان لديهم في الأرض فرن مصنوع من الطين والقش بعدما يقومون بزراعة القمح والسنابل، تذهب القطط برفقة الوالد لغرض الحصاد بعدها يذهبون لطحنها في مطحنة ويضعون الطحين في حافظة صنعت من القش؛ كانت الأم في الصباح تقوم بصناعه العجين وتنتظر حتى يصبح جاهزاً لتصنع الخبز، الذي يعد من أشهى وأطيب الخبز فقد صنعته بماء القلب بشيء من حنان الروح وبضع رشات من السعادة، كانت الفرحة تنقش على جدار قلوبهم حكاية الحب الأبدي الذي لن ينتهي أبداً، كان القط الأب فرح بأبنهِ فهو لا يحب أحد كما يحب أبنه، أستمرت الحياة بالضحك لهما وملئ قلبهما بالسعادة أخذت المحبة بين الأب وأبنه تأخذ منحنى أكبر فقد دامت طويلا حتى كادوا يكونون جسدا واحدا، كان لهم بيت جميل يسكنون فيه جميعاً، كان الأب وابنهُ في الصباح يخرجون الى الأرض لفلاحتها وتسميدها وري المزروعات وفي المساء أذا ما عادا الى البيت وجدوا القطة الأم قد قامت بتحضير لهم ملابس البيت، فيقوم كل منهم بالأغتسال وارتداء ملابس البيت، فتحضر لهم الطعام والشراب فهما طول النهار يجدوا ويجتهدوا في أعمال الزراعة والفلاحة، فكان القط الأب يطعم أبنهُ بنفسهِ، فهو يعلم كم تعب في الأرض ويحتاج الغذاء والطاقة لمواصلة العمل في الغد، كان البيت دافئ بالمودة والألفة قبل أن يكون دافئ بدفئ الشمس أو المدفئة السعادة تغمره من جميع النواحي؛ والضحكات تهب على جدرانه قبل أن تكون في قلوب سكانه، وفي يوم كان بجوار البيت مسجد جميل بقبته الصفراء والألوان الذهبية المرصعة بالذهب مرسومة بالفسيفساء الغربية محاط بالنوافذ من جميع الاتجاهات، كانت القطط تستخدمه للصلاة فيه في أوقات العبادات والأعياد والمناسبات؛ في يوم من الأيام كانت الكلاب الضالة قد دخلت في صراع مع الدببة فخافت الكلاب على نفسها فذهبت و أبرمت صفقه مع الثعالب؛ بأن تعطيها أرض القطط، إذا ما قامت بحمايتها من هجوم الدببة فوافقت الثعالب على هذا الأمر، وبعد أيام قامت الثعالب بتنظيم هجرة لثعالب الى ارض القطط بسبب أنهم قادمون لحراسة الأرض، فذهبت الكلاب الى القطط وعرضت عليها أن تقوم الثعالب بحراستها وحمايتها من هجوم الأغراب، لم تكن القطط تعلم بما يدور في أذهان الثعالب وما الذي حدث بينها وبين الكلاب فوافقت القطط، لكن الأم لم توافق هذا الأمر وقامت بالأحتجاج والمظاهرات لكن دون جدوى، أجتمعت الكلاب مع الثعالب وأجمعت أمرها على أن تسكن ارض القطط لكن بدقة وتخطيط مسبق، أن يذهب اليوم خمس ثعالب وفي كل يوم يذهب قسم كبير منهم حتى يصبح الجميع في الأرض، كانت القطط رحيمة جميلة تساعد كل من جاء ومن طلب منها مساعدة، فقامت بإكرام الثعالب وإحضار لهم الطعام والشراب واستمرت الخمس ثعالب في حراسة الأرض أيام طويلة لكن في يوم من الأيام في الصباح عندما استفاقت القطط لذهاب الى الأرض لفلاحتها وزراعتها، لم يكن هناك خمسه ثعالب بل كان هناك العشرات وأصبحت تتزايد حتى استولت على الأرض، فأصبحت تملئ الأرض بالثعالب، وعندما أصبحت قوية داهمت كل شبر منها ودمرت كل شيء أصبح كل شيء خراباً أصبحت الثعالب تعيث في الأرض فساداً، فقد اتخذت من بيت القط بيت لها فقامت بإخراجه هو وعائلته خارج الأرض لأجل أن تضمن بقائها، عملت الثعالب على طمس كلي للملامح التي توحي بان الأرض ليست لهم وأنها للقطط؛ ولم يبقى فيها اي شيء تدل بأنها للقطط، كانت الثعالب تتمتع بقوة وصلابة وأموال طائلة فعملت على ببناء جدار حول الأرض صلب قويا تحيطه الأسلاك الشائكة ونشرت الثعالب حول الجدار ومن يتسلل تقوم بأكله بين أسنانها، ومنعت أي احد من الدخول الى الأرض الأ بموافقة الحاكم الثعلب، وأصدرت تصاريح لمن يريد أن يعمل بالأرض من عائلة القط فيفلحوها ويزرعوها دون أن يأخذوا مال أو محصول فالمحصول كله للثعالب ولزوجاتهم؛ لم تكتفي بذالك بل قامت بأخذ بيت القط وأجلست فيه الكلاب وقامت بتحويل طاحونة القمح الى مرقص، لكي ترقص فيه في الليل وتشرب الخمر وتلعب مع الثعالب واتخذت من المسجد عاصمة الثعالب الأبدية وأنشأت قاعه للأعراس وحانات الخمر، وبدأ عصر ظلم الثعالب واخذ استبدادها في تزايد والغطرسة وصل حد لا يمكن لأحد أن يحتمله، أما حال القطط فقد أصبح لا يرثى لها فهي بلا مأوى يقيها من البرد ويحميها من الحر، تقتات على فتات الخبز والمعونات التي تقدم لها الكلاب بين الفينة والأخرى، فهي تبيت في العراء بعدما كانت تبيت في بيت جميل تأكل الطعام والشراب العذب أصبحت تأكل من القمامة وتشرب من الأرض والموت يفتك فيها بسبب المرض.

طارق زياد المزين _ فلسطين

الحمار الزعيم

كان الحمار معجباً بقوة الأسد وكان هاجسهُ منذ نعومة أظافرهِ ان يكون أسداً؛ دخل لأرقى الصالات الرياضية؛ فأصبح جسدهِ كتلة عضلات ضخمة، ذهب وتدرب لشهور طويلة في فن تقليد الأصوات؛ ليزأر كالأسد فحقق ما يطمح؛ دخل دورات الساحة والميدان لتكون سرعتهِ كسرعة الأسد؛ فتحقق ما يريد، العائق الوحيد أمامهُ كيف يكون من آكلي اللحوم وهو نباتي؟! وكيف يكون بشكلهِ وجهُ الأسد؛ ذهب لطبيب التغذية وهو الشمبانزي الذكي وقال: أريد تحوير معدتي أريد أن أكون من آكلي اللحوم النية الطازجة؛ أقترح الشمبانزي أن يشرب على الريق كل صباح كوب دم من أي حيوان؛ فرح الحمار وبدأ فعلاً بعمل ذلك بمساعدة صديقهُ الثعلب الماكر؛ لم يكن الثعلب يقدم المساعدة حباً بالحمار؛ وأنما لمصالحهِ الشخصية وأن يكون حراً بالصيد في غابة الأسد تحت غطاء الحمير قال الحمار للشمبانزي: أريد أن أكون كوجه الأسد

قال له الشمبانزي: وكيف تخفي ذنبك وان ذنب الحمار معروف قال: اقطعهُ فلاخير بطولهِ فقطعه الطبيب المعالج

ثم قال الشمبانزي:

وكيف لأذنيك ؟! قال الحمار: اقطعها لتكون كآذان الأسد؛ فقطعها

"كان يريد أن يرتدي قناع الأسود ليرتفع الى مجالسهم"

صار يتمتم الشمبانزي:

ربما أعتقد نفسهُ عالماً حين حملوه كتباً....وضحك وقال:

وربما هو مؤمن بمقولة

"فمن مذلة الحمار صنع الحصان مجده"

سال الشمبانزي وقال: لماذا كل هذا يا حمار

قال الحمار: أريد أن أثبت أنا من تلقى الضربات وبقوة على ظهري طوال عمري؛ كذلك أريد أن تكون الغابة محكومة بالقوة ليعانوا ما عانيت؛ تم للحمار الأمر المنشود من خلال نشره منشورات انه سيعمل مالم يعملهُ اي زعيم من قبل ؛ وهو يتفاخر بقوتهِ وصبره على مر العصور؛ وان عصر الأسود قد ولىَّ وحانَ وقت مجموعة الحميرالتي ستغير التاريخ وتصبح البلاد أكثر قوة وتطوراً، حتى أصبحت الغابة تشهد يومياً جرائم قتل عديدة؛ من شيوخ الحيوانات وصغار الأرانب وحتى الطيور؛ فَسادَ الحمير وفرضوا سيطرتهم بالحيلة والصوت العالي والقتل والأحتيال والقوة، حتى صار الحمار يترأس كرسي ملك الغابة، وأدمن اللهوا والراحة ونسى تمريناتهُ وأصلهُ حين توهم أنهُ سيكون الملك الأوحد حتى على الغابات المجاورة من خلال نشر الدعايات الكاذبة حول إنجازاتهِ، شعرت باقي الغابات بخطر ووهَمْ الحمار وعلمت انهُ مضطرب نفسي، عقدوا سادة الغابة مجلساً طارئاً قال الأسد: حين يصبح الحمار زعيماً، ستجد عروض رفسة الحمار بديلاً عن فن أرقى عروض البالية ؛ وستجد حمار مذيعاً وآخر في هيئة مدرس، وآخر في هيئة أستاذ جامعي، وسترى حماراً أخر يطل عليك في الأمسيات الثقافية في هيئة شاعر وينهق في كل مكان؛ فمن مصلحة الحمار ان ينتشر الغباء

قال النمر بكل ثقة: وفئة تدافع عن ثوار الحمير وتقول:

حرام عليكم اتقوا الله في زعيمنا الحمار؛ أنتم جزء من مؤامرة تقودها الأسود والنمور والخيول؛ يرددون كلاماً لا يدركون مغزاه، فهم للأسف مجرد أتباع الحمير، فعزموا على مهاجمة الحمير وأتباعهِ من أسود الغابات المجاورة؛ حتى فرَّ الحمار وهو ينهق وينهق... عاد إلى اصلهُ قال الذئب وهو يضحك على نهيق الحمار: حين يصبح الحمار زعيماً تصبح حيازة العقل جنحة وأستخدامهُ خيانة عظمى عقوبتها الأعدام. ويقول المثل العربي"سيأتي على الناس زمان تكون مجالسة الناس كجيفة الحمار"

زهرة خليل حبيب- فلسطين

زرعت لهم حباً

حصدوا سنابلي

كانت شجرة التوت فرحة بنفسها، زاهية بثمارها، تتمايل مع زقزقة العصافير، وتغريد البلابل، تظل من حولها بكل حب ومودة، كان الفلاح كل يوم يستظل بظلها حين يحرث الأرض، وهي تقدم له ولأولاده؛ طبق التوت على مدار السنين والأعوام كبرت الشجرة حتى غطت شروق الشمس، بفروعها الخضراء تضايق الفلاح من حجمها الذي غطى مساحة كبيرة في حقل الحنطة والشعير، حتى أتى صباح إحدى الأيام، وهو يحمل الفأس والمنشار، فذهلت الشجرة وهي من قدمت له ولأولاده الكثير من التوت الأحمر، والكثير من الظل؛ حتى أن صغاره كانوا يتدّلوا طول الوقت على فروعها؛ صار يقطع بأوصالها وهي واقفة تأن وتتوجع لكنها شامخة رغم أوجاعها حتى سال دمعها الأحمر؛ وسَقتْ ارض الفلاح، وكأنها تخبرهُ حتى وأنا ألفظ أنفاسي الأخيرة أنا معك أحتويك بأغصاني المقطعة

الشجر هو الوطن فلا تقطعوا ملامح اوطانكن

قالت : أيتها الأوثان البشرية؛ الوطن لا يهرم

فمن قطع أوصالهُ خائن

لكن للأسف يحصدون الحقيقة برؤوس مناجلهم ويهمسون سراً لأنفسهم بالأنتصارانهم خونة الوطن

"أيها الناس من وقف على أعتاب الوطن متفرجاً وهو يقطر دماً.... ضاع هو وضاع نسلهُ"

زهرة خليل حبيب – فلسطين

الديك المنافق

لطالما اعتبرنا صياح الديك في القصص وحكايات الأطفال كمؤذن لبداية يوم جديد، ربما هذا سبب غروره، نحن بزمن المنبهات التي تتنافس من يسيطر على من ومن يكون له الدور الأول في العالم في (The Voice) وهو يقوم بأداء تمارين الفوكاليز لتقوية حنجرته، ديك الجيران صاحب هيبة؛ هو يعرف حدوده جيداً أو هكذا أوهم الجميع؛ إذ يستحيل عليهِ أن يعبر حدود الجيران؛ هو أنساني ويتعامل باحترام مع الجميع؛ فهو لا يتجول على السياج ولا على الأسطح إلا عند الضرورة والحالات الطارئة، حين اشتكت إحدى ألدجاجات على من كان مسكنها ووطنها وكان هو من يؤويها ويطعمها، تمردت وحرضّت مجموعة من بني جنسها مطالبين بحقوقهم ورفعوا شعار لسنا مصنع للتبييض العادي فقط، نحن بإمكاننا أن نبيض ذهباً؛ نحن نتعرض للظلم من سنين طويلة، فالحنطة التي نأكل تالفة، والماء غير صحي، وتعالت الأصوات... لتصرخ أحداهن واااااديكاه هبّ لنجدتها وصرّح بإعلان مهم لثلاثين ديكاً من كل دولة لنجدتهن، ولبوا النداء الأعظم ؛ فهجموا على صاحب الدار ونقروه حتى الموت وقدموه هدية للدجاجات في عيد الأضحى المبارك وحتى الأبله بكذبهِ يصبح عملاقاً "هزائمنا لم تأتي من الأعداء بل على يد من اقتاتوا على قلوبنا" فرحنا حين كان البكاء واجباً لك الله ياوطن.

زهرة خليل حبيب – العراق

الغزالة المفترسة

بينما كانت الغزالة ترتوي من البحيرة الجميلة التي تتوسط الغابة بين السهول الخضراء والمروج البراقة باللون الأخضر لعلها تروي عطشها، في أوج الحر الشديد جاءها الضبع باسم الوجه أبيض الأسنان يربت على يديها وكتفها

الضبع : صباح الخير يا فاتنة الغابة، أراك تروين ظمأك، الصيف حار هذه السنة وانتِ جسدك جميل لا يحتمل الحر القوي اشربي حتى لا تصابين بالجفاف فيهلك جسدك

الغزالة : نعم الحمد لله لقد شربت فالماء شحيح و العشب قليل تحتاج لان تبحث طويلاً عنه فالقحط من ناحية يفتك بنا، وأسياد الغابة يتربصون بنا حتى أصبحنا بالعدد والعدة قليل؛ فنحن بعدما كنا في تزايد أصبح عددنا في تناقص مستمر

الضبع : ولماذا هذا الأمر الم تسمعي بالقانون الذي وضعه مجلس الغابة ؟

ردت : مجلس الغابة وقانون أي قانون لا لم أسمع ؟!

أجاب الضبع بعدما تنهد بالقول: يقولون أن الملك " الأسد" أباح لهم أن يؤكلوا كل من دخل وسط الغابة؛ من الحيوانات بسبب أزمة الغذاء التي اجتاحتنا حتى يضمن بقاء الأمن والأمان بالحيوانات القوية التي تأكل الحيوانات الضعيفة، التي لا طاقة لها بالعمل أو الدفاع عن ارض الغابة لينعم الناس بالهدوء قالت الغزالة والحزن يملئ مقلتيها: لكن هذا ظلم

الكلأ قليل والشح كثير عند أطراف الغابة ومعظم أوكارنا في الداخل، أصبح الملك جائراً طاغياً ليس هذا ما وعدنا به عندما تقدم للأنتخابات فقد كان وعده بحماية الغابة والمستضعفين من الحيوانات

الضبع: أنا أوافقك الرأي ولهذا أقترح أن تقوموا بأحتجاج عليهم وأن توقفوا الملك عند حده وتعترضوا على هذا الظلم فهذا الأذى لا يليق بجمالك وبحسنك فأنت غزالة جميلة جدا تكلمي مع بقية الحيوانات سأرافقك أنا ومن معي من الضباع لنساعدكم ونأخذ حقكم من المجلس؛ فليس لهم سلطة على الحيوانات الضعيفة نحن معكم على قرارتهم الظالمة، جرت العروبة والفرحة في قلب الغزالة فقد وجدت من يعينها على الحكم لتحمي أطفالها وصغارها من المفترسين: حسنا موافقة ضحك الضبع في نفسهِ ضحكه ساخرة وهو ِينعت هذه الغزالة بالحمقاء وفر الضبع مسرعاً إلى مجلس الغابة ليجمع بمن كان معه

الضبع : صباح الخير يا سيادة الوزراء

النمر : صباح الخير يا سيد ضبع أظن أننا أوكلناك بمهمة أتمنى أن تكون أنهيتها

رد : بطبع يا سيدي سمعاً وطاعة (يحني رأسه أجلالا للنمر) لقد أخبرت الغزالة بكل ما أمرتني به، لكنني أريد من اطع من الفهد إن يجيب على تساؤلي أتساءل ألا يعلم الملك بهذا الأمر ؟

قال الفهد : يا لك من ضبع أخرق هههههه الأسد المسكين أصبح عجوزاً خرفاً يأكل الدود عظامه لا علم له بما يدور في الغابة، إنه طريح الفراش لا أعتقد أنه سيعيش طويلاً .تعلم أيها الغبي من سيدك الفهد، ضحك الجميع ضحكة ساخرة على الضبع

(الدب يثني على كلام الفهد ويشيد به)

الدب : سأخبرك أمراً أخر بيني وبينك أقترب قليلا مني

أقترب الضبع من الدب حتى التصق به

إنني أشفق عليه ولقد أوكلنا بأمر الغابة حتى ينهض لكنني لا أظنه سينهض لهذا أفكر أن نجد رئيسا يخلفه

الضبع : ينظر حوله ويرى الجمع الغفير من الوزراء أعذروني على سؤالي ولكن ألا تخافون أن تتآمر عليكم الحيوانات ؟

الثعلب بضحكة ساخرة اسمع أيها الضبع المسكين الذي لا يعرف شيء : أضحت العلاقات بينهم جد سيئة وقد دبت بينهم الفتنة والبغضاء "الحمير تتقاتل مع الجواميس على قطعة أرض والأرانب تضطهد السلاحف وتقتل الفئران وتتنمر عليها ..." أنت تعلم حال الرعية فالعداوة بين الحيوانات شديدة وفتاكة لا تكف عن اختلاق المشاكل و تعكير الأمن وهذا ما نحن نريد، التفت الذئب إلى الثعلب قائلا:

"يا لك من مخادع كاذب يا صديقي لم أعلم بأنك بهذه العداوة والقساوة " لقد أضرمت نيران الكره والحقد بينهم انك لاعب ماهر تلعب بالتفرقة حتى تسود، فكرة رائعة إنك تلعب أوراقك ببراعة، حقا أفتخر بك.

ما إن أنهى الوزراء الحيوانات الاجتماع حتى سمعوا هتافات ضعيفة تكاد لا تسمع فإذا بالغزالة قادمة ومعها الأرانب العجزة التي لا تكاد تصلب طولها من الهرم

و بعض الحيوانات الضعيفة مثلها، يهتفون بهتافات صامتة فلم تقبل البقية أن تساندها و فنادى الثعلب على الضباع

الثعلب: أيها الضباع اخرجوا واقتلوا هؤلاء الخارجين عن القانون فخرجت الضباع وقامت بأسر الحيوانات وقتلت الغزالة بين أنياب الضباع ًبحجة اختراق الأمن والأمان من الغزالة والأرانب

حنان تابركان _ الجزائر

الفأر الشرطي

أنهى الفأر بهلول دراستهُ في الجامعة وتخرج بنجاح وتفوق؛ بمعدل عال حيث درس تخصص الإدارة والاقتصاد وفرحا بهاذ التفوق أقام له عائلته الأفراح والأعراس وأقدم أصدقائه الفئران احتفلوا فيه وبتفوقهُ، بعد أيام قليلة كان الفأر يتابع أشغالهُ في البيت ويشاهد التلفاز؛ فإذا بإعلان على إحدى القنوات التلفزيونية، يطالبون الفئران أن يقوموا بتعبئة طلب الانخراط في الجيش فهناك شواغر كثيرة، فرح جداً وذهب يرقص ويمرح في الحديقة مساءاً، ذهب هذا الفأر إلى الحلاق ليحلق شعرهُ؛ استعداداً لهذا الحدث الشيّق، في صباح اليوم التالي كانت الشمس جميلة تداعب السماء بزرقتها؛ وترّبتْ على الزهور يدفئها لتكتب على جدار الأرض عنوان اليوم الجميل، ارتدى الفأر ملابسهُ الجديدة وسرح شعرهٌ وأخذ حقيبتهُ وذهب إلى السيارة التي ستقله إلى المكان المطلوب، كان الفار فرحاً بدرجة لا توصف حتى انهُ ترجل من السيارة دون أن يأخذ حقيبتهُ؛ ينادي عليه السائق أكثر من مرة؛ ينبهه ليأخذ حقيبتهُ ولكن الفأر لم ينتبه من شدة فرحهِ، وصل الفأر إلى المكان المنشود، وبعد مقابلات عديدة تم قبولهُ في الجيش ليخدم في سلك المرور، فرح الفأر كثيراً بهذا الخبر وذهب إلى البيت فرحاً سعيداً يغني من شدة الفرح، فقابلتهُ عائلتهُ بالتهاني والبركات لهذا الخبر السار، بدأ الفأر في الخدمة في سلك المرور بعدما قاموا بتسليمه ملابسه ودفتر المخالفات والحذاء والشارة؛ التي تدل على عملهِ كشرطي مرور، يوم على يوم والفأر الشرطي يتقدم بالعمل بجهد ومثابرة كبيرة؛ حيث أصبح محبوباً بين الناس والجميع يشهدون له بنزاهته بالعمل،

وفي مساء أحد الأيام كان الفأر يخدم في وردية أليل؛ كانت هناك سيارة تأتي من الشارع المقابل لشرطي الفأر سيارة سوداء وبنوافذ سوداء مظللة وفي ليلة حالكة السواد؛ كانت أصوات الصراصير تدل على أن الساعة متأخرة من تلك الليلة؛ أوقفت الشرطة الفئران هذه السيارة التي تتقدم بكل أدب واحترام وقوة منهم فهم يد واحدة؛ فنادي أحد الشرطة، الشرطي الفأر لكي يتفقد السيارة فهو المسؤل عن المناوبة لتلك أليلة؛ فأخذ الأوراق والسلاح وذهب، أبتعد الأشخاص عن السيارة ليقوم الشرطي الفأر بمتابعة عملهُ، وما إن بدأ حتى سمع صوت يشبه الساعة تك تك تك؛

لم يلتفت إليها وباشر بتفتيش السيارة، لم يكن هناك أحد من الأشخاص لا في المقاعد الأمامية أو الخلفية، سوى صوت الساعة تقول تك تك؛

بعد قليل خرج الفئران من مقر العمل ليروا ما هذا الصوت صوت انفجار قوي دوى في كل المكان...

فهرع الجمع ليروا ما الذي حدث كان الشرطي الفأر قد غادر الحياة لترتسم علامات الحزن والبكاء عليه من أصدقائهِ الفئران الذين يعملون معه بأجناسهم الغريبة الإ صديقهُ المقرب، فارتسمت عليه علامات الفرح والسعادة

شهماز دالي- الجزائر

حكاية فأر

يحكى أنّ ..كانت هناك قرية صغيرة على مشارف الغابة، وكان هناك فأرا يافعاً تخرّج من الجامعة أنهى تعليمه الجامعي وتحصّل على شهادات عليا،

كان ذلك الفأر يعاني الفقر والبطالة والجوع هو وعائلته، وبحث عن عمل ولم يجد عمل يليق بتعليمه؛ وشهادة العلمية وكان ذلك الفأر دائم البحث حتى تعب ويأس ولم يجد عملاً، فخطرت له فكرة تخرجه من فقره وبطالته، ويكسب منها لقمة العيش بكرامة، قام ذلك الفأر الشاب بصنع حامل خضروات متنقلة ووضع فيها جميع أنواع الخضروات والفواكه الطازجة، وأخذ يتجوّل في أرجاء تلك الغابة متنقلاً بين الحيوانات لعلّه يبيع بضاعته؛ ويكسب مالاً حلالاً يعيل به عائلتهِ الفقيرة،

وكعادتهِ في كل يوم، خرج الفأر يتجوّل بعربتهِ كالعادة، أستوقفه القط وكان هذا القط هو القائم والحارس لقوانين تلك الغابة، وكانت معه مجموعة من القطط تساعده في استتباب الأمن، ومنعوا ذلك الفأر من مزاولة عمله وعلم أن القانون يمنعهُ من التجول بتلك العربة وأحتد النقاش بينهم إلى حد العنف والقوة وقام القط ومساعديهِ بتعنيف الفأر وضربه وصفعه، ثم سلبوا منه تلك العربة ورموا تلك الخضروات على الأرض مع الفضلات وداسوها بأقدامهم، حزن الفأر حزناً شديداً وأصابه اليأس والذعر؛ وأصبح الكون كله ظلاماً وحزناً من شدّة الغضب والحزن، ثم ذهب مسرعاً وسرق بضع لترات من البنزين وعود ثقاب وبدأ يسكب البنزين من أعلى رأسه ووجهه مروراً بجلده ويداه وقدميه؛ وأشعل عود ألثقاب وسرعان ما اشتعلت النار وبدأ لهيبها يتصاعد وسط صرخاته المفزعة والمؤلمة وكان يصيح ويتألّم من الحرق والحيوانات تضحك ومشدودة إلى المشهد، وكانت الكلاب جميعها تصوّر ذلك المشهد بهواتفها من جميع الجهات وتنقل لقطات الألم والدم والظلم لحظة بلحظة في منتهى السعادة والإعجاب؛ غير مبالية بمعاناة ذلك الفأر الذي يحترق ويتألم ليموت بحسرته، رويداً رويداً حتى مات وسقط من الاحتراق والألم، أما تلك الفئران الفقيرة والجائعة كانت تنظر إلى المشهد المؤلم بصمت وتأثّر ولا تقوى على التعبير والرّد والاحتجاج

وسرعان؛ ما غزت تلك المشاهد أرجاء القرية وانتقلت إلى جميع أنحاء العالم كانت دموع الفئران تذرف في صمت أمام جميع الحيوانات؛ والكلاب تصوّر مشاهد الحرق والظلم وتنقل تلك المشاهد بسخرية وتعاليق منحازة لا ترتقي لعظمة الظلم المسلّط على الفأر وتتجاهل تلك الفئران المقهورة والصامتة ،والأرانب تستغيث وتركض ولا مجيب ولا مغيث ولا ردود أفعال تنصف تلك الفئران وكان الديك يصفّق بجناحيهِ والدجاجات ورائه تولول وتستنكر وتشجب والقطط تبتسم بسخرية؛ وتصرّح للكلاب بأنها تنفّذ القانون والعدل وتنشر الأمن والمساواة والكلاب، تنقل تلك التصريحات وتبثّ مشاهد الظلم والحرق والبطش والقطط تتقبّل بإعجاب وترحيب وتعلّق بأنها تنفّذ قوانين العدل وتريد استتباب الأمن والسلام؛ وسط صمت الحيوانات المتخاذل والمريب

كريمة بلّوم – تونس

الدجاجة القبيحة

كانت الدجاجة تستعد لان تضع المولود الجديد كانت الفرحة لا تسعها ولا تسع زوجها الديك؛ الذي ذهب يصيح في كل مكان لكن ما إن حان موعد الوضع حتى وضعت دجاجة جديدة بجانب دجاجاتها الأربع، التي تقوم برعايتهم لكن لم تكن تلك الدجاجة صاحبة حظ جميل فلقد ولدت بوجه قبيح كانت قبيحة المنظر دميمة الوجه، بمنقارها الطويل وصوتها السيئ من قبحها لا يريد أحد احتضانِها! لقد كانت الدجاجة الخامسة والأخيرة, كانا والديها يريدون أن يكون المولود ديكاً؛ لكن الله أراد أن تأتي دجاجة، وهذه حكمة من الله، كبرت الدجاجة وهي تعاني من الظلم بين الدجاجات الأخرى في قن أبيها وأمُها إلى أن أصبح عُمرها سنتين؛ تمشي أمامهم كأنها قطعة من جهنم أو كما كانت الدجاجة الخطيئة لكن محتومةٌ عليهم! لا يسمعون لها كلمة! ولا يلبون لها مطالبها! ولا حتى يعطونها أبسط حقوقها من الحب والسلوى ! لم يحتضنوها مرة واحدة كأنها همٌ على قلبهم ويريدون التخلص منها لكن شيءٍ ما يمنعهم! كانت تلك الدجاجة تعامل معاملة كخادمة! لقد نُهكت منذ صِغرها ولم تستطيع النقنقة لأحد, حرموها التعلم! لكنها لم تشعر بأن لديها أسرة فهي خادمة فقط ولا يمكنها الا أن تنقنق سمعاً وطاعة، لا يجب أن تطلب شيء ولا تتمنى شيء فهي غير مرغوب بها لتعيش في ذلك الجحيم! الجحيم الذي تنامُ على أمل أن تستيقظ وقد تم التخلص منهُ؛ بعد أن تفتحت زهرتها قليلا وصلت سِن البلوغ كانت تظُن أنها تِلك الفترة ستكون أقل ألما وأن الفرج قريب؛ لكنها ازدادت مسؤوليتها وتحملها وصبرها كاد أن ينفذ، انفصلت والدتها الدجاجة عن والدها الديك فأخذت الدجاجة الام دجاجاتها الأربعة لكن تلك القبيحة لم تأخذها؟! ورمتها لِوالدها الديك لكن لم يكترث لها فقد أعجب بدجاجة الجيران، وقام بتزويجها كانت تلك الدجاجة اشد ظلم أشد قسوة وجبروت وصل الأعالي كانت تتمنى أن تنام وفي بطنها حبة قمح تسندها، كانت تتطور الم من شدة الجوع الا أن تلك الدجاجة كانت اشد صبر لأنها ستواجه المصاعب والألم في الصباح تستفيق على العمل وجمع الحب دون نقنقة وصوت، فلا تملك الإ تلبية ما يريدونه والدها الديك وزوجته اللذان كان قلبهم أشد من صخرة! لم يشعرا بتلك الدجاجة لكن ليس لها سوى أله والصمود والتحمل؛ فهم أسرة فقيرة ولا يملكون المال للعيش برفاهية كباقي الدجاجات في القن كانت تعيش أقل من عيش أسرتها الجديدة، أتى اليوم الذي أنجبت الدجاجة الجديدة ذكر، كانت الأفراح والأهازيج لم يرى لها مثيل فهو ديك يفخر به والده ليحمل اسم عائلة الديّكة، فهو ولي العهد الذي لا تعلم هل سيكون أحن على قلبها منهم أم أنهُ سيكون أسوأ منهم؟ كان سنها ؛ سن صغيرة لكنها عاشت كل الألم وتحملت مسؤولية مبكرا وهموما أصبحت تظهر على وجهها الحزين حتى أنها لا تستطيع الابتسامة فوجهها لم يعتاد عليه؛ إلى أن زادت تلك المشاكل والمصاعب بشكل لا يطاق ولا يحتمل لكن الله لم يترك قلبها ينفطر فقد كان هناك ديك عجوز يسكن بأخر المنطقة، كان شباك القن الذي يسكن فيه الديك العجوز يطل على قن تلك الدجاجة المظلومة فكان الديك كل يوم يقف أمامه ليراها، فرأى حالتها وعذابها فقرر في نفسه أن يطلب يدها لزواج فلا أحد لديه هو وحيد وليس لديه اي أحد، في اليوم التالي ذهب هذا الديك العجوز إلى البيت الذي تسكن فيه فوجدها كالوردة الذابلة تبكي حزينة ريشها قد كسر، وما أن عرض الأمر على والدها حتى طارت تلك الدجاجة ا الشمطاء زوجة أبيها بالخبر فرحاً وأخيراً سوف تتخلص من هذا السوء والخطيئة التي تلازمنا لكن لم تكن تعلم بان هذا الديك العجوز يخبئ لتلك الدجاجة الفرح والحب وأنه سوف يسقيها ويحيها، في المساء عندما أنهت العمل ناداها والدها الديك وأخبرها انه قد قام بتزويجها لذاك الديك العجوز، لم تستطيع تصديق الأمر في البداية فأجابت بالرفض، فكيف تتزوج بديك عجوز فهي تحلم بديك شاب جميل تحبه ويحبها يرعاها يخاف عليها وليس ان تخاف منه أجابت بالرفض، وأنها لا يمكن أن تتزوج به أنها خائفة منه، لكن سرعان ما تحول هذا الخوف إلى فرح عندما سمعت ذاك الديك العجوز يناديها بالدجاجة الجميلة لم تستطع تصديق أذناها فهذه المرة الأولى التي ينعتها أحد بالجميلة رغم قبحها، حاولت إن تبتسم الابتسامة التي تحلم لكن شيء ما منعها؛ ربما لأنه يضاعف عمر والِدها أو لعل أنها ما زالت دجاجة صغيرة؛ لكنها لم ترفض الزواج منه وقالت: ربما يجعلني أعيشُ بسعادة وما أن تمت إجراءات الزواج ودخولهما للقن الجديد حتى عرفت معنى الحياة, كان الديك يحبها ويرعاها ويخاف عليها؛ طلباتها جميعها تجاب, وكان يقول لها جملتهُ المتكررة "تدللي وتمردي ما دمتُ حيا", عاشت الدجاجة أجمل حياتها مع ذلك الديك الطيب, لقد أصبحت أجمل دجاجه فعاشت في هناء وسرور مع الديك العجوز، لا تحزن أن تأخر عليك الأمر فربما كان سيأتيك أجمل مما كنت تنتظر . أحلام أبوشتيه – الأردن

آليس في بلد المغرب !!!

كانت آليس تتجول في إحدى مدن بلد المغرب السياحية تتمتع بمناظرها الخلابة وجمالها ورونقها ومآثرها التاريخية؛ حتى شعرت بالتعب فقررت أن تستريح بركن شجرة وبينما هي جالسة سمعت رجلا عجوزاً، حوله مجموعة من الناس الكبار والصغار المشرئبة أعناقهم المصغية آذانهم لحديثه فراق لها كلامهم ومنظرهم، فقررت أن تدنوا منهم قليلاً لتسمع ما يقولونه ولحسن حظها وجدت الشيخ قد انتهى من حكي إحدى الحكايات، وشرع في أخرى فاعتدلت في جلستها وبدأت تسمع الشيخ الذي لم تفارق البسمة شفتاهظ ثم انقلبت إلى ضحكة وقال بنبرة ساخرة:

(يحكى أنه في حديث الزمان في سنة ألفين ...ظهر فيروس لا يرى بالعين...يقولون أنه زاهد لا تراه إلا في المساجد والكتاتيب القرآنية، يظل عابداً ساجداً صباح مساء، ويكره من يشاركه ذلك لذا فهو يحب أن يظل وحيداً في أماكن العبادة؛ يؤدي مناسكه بكل أريحية...! ولا يحضر إلى الحفلات والمهرجانات والحمامات ونادراً ما تجده في الأماكن المزدحمة والمرافق العمومية ...

لذا يا سادة فلقد أغلقوا المساجد والكتاتيب احتراماً وتوقيراً لهذا الفيروس الوضيع ومنعوا أداء صلاة العيدين وفتح الكتاتيب القرآنية ...!

فهل سمعتم عن فيروس عابد ؟!

أجل إنه فيروس كورونا المستجد ،المحب للعبادة والإبادة ...!!)

فقهقه الجميع ضاحكين بينما أليس ظلت مصدومة تحاول أستيعاب كلامه المخالف للمنطق، فقاطع شاب في مقتبل العمر أفكارها قائلا بنبرة حزينة: -غريب جدا !!!

لكن الشيخ تبسم ضاحكاً من قوله وقال بنبرتهِ الساخرة

-لا يا بني لا تستغرب فأنت في بلد المغرب.

عفاف الوافي- المغرب

الحمامة الأم

في غابه جميله تنعم بالهدوء والأحلام الجميلة، كانت السماء صافيه ترسل خيوط الأمنيات السعيدة على الأرض وتداعب زهورها الجميلة، عاشت الحيوانات والطيور في هناء وسرور كانت الحمامة السوداء المرقطة باللون الأبيض تستعد لان تضع فرخها الصغير في العش؛ الحيوانات تساعدها على الأم الوضع فكانت الفرحة قوية لدرجة غناء الحمامات بصوتها الهديل؛والقتل التهنئة هذه الحمامة بمولودها الجديد، مرت الأيام وكبر الحمام حتى أصبح قوياً يطير ويحضر الماء والشراب لأخواته؛ الحب يغمرهم ويلتف حولهم برعاية الله وحفظه كان ويرعاهم ويرى طلباتهم لكن في يوم من الأيام خرج هذا الطير من عشه في وقت باكر؛ لكن انقضت الساعات والساعات لكن لم يعود الطير الى أمه خافت الأم كثيراً على طيرها فهذه المرة الأولى الذي يتأخر فيها عن عشهِ؛ فأخذت بنفسها وقررت أن تبحث عنه في الغابات المجاورة والأشجار البعيدة، لكنها وهي تبحث أستوقفتها فوهة البندقية من صياد قوي البنية، حاد الوجه عميق التفاصيل، خافت الحمامة كثيراً فالموت من جهة والطفل الصغير من جهةاخرى، لكنها لا تخاف فهي تريد أن تعيد طفلها لأن الأمومة أقوى من الموت، فأخذت تضرب الصياد بجناحيها فلم يستطع الصياد أن يمسك بالسلاح بقوة وذهب يحرك بالبندقية أعلى وأسفل حتى فقد التركيز فأطلق النار في الهواء دون أن يصيبها، فطارت بعيداً ذهبت لتكمل بحثها عن صغيرها بعد بحث طويل في الشمس الحارقة، قررت أن تستريح قليلا كان العطش والجوع ينالان منها ومن جسدها لكنها لم تكن تكترث بهذا الأمر، وبينما هي تستريح من شدة ما وجدتهُ من تعب، غلبها النعاس قليلاً لكن كيف تنام وصغيرها غائب عنها، أغمضت عينها قليلاً لكن سرعان ما أستيقظ جفنيها على صوت صراخ مرفق بطلب النجدة؛ يأتي من خلف الشجرة البعيدة لم تستطع تصديق الأمر أنه صوت صغيرها رقص قلبها كانت الفرحة لا تسعها؛ طارت وحلقّت بالجو حتى وصلت الى أعلى الشجرة كانت كلما علّت يزداد شيء فشيئاً صوت صغيرها فأرتفعت لأعلى حتى ترى ما الذي يحدث وما إن وصلت إلى قمة الشجرة حتى ذهلت من هول ما رأت، كان صغيرها أسفل الشجرة مكبل في فخ من الحبال يبدوا أن الصياد قد أمسكهُ ووضعه في الفخ مكبلاً، انتظرت قليلاً حتى ترى إن كان الصياد هناكْ لكنها سرعان ما تأكدت أنه ليس هناك فهبطت بحذر شديد كان الطير حزيناً كئيباً، لا يعلم ما الذي سيحدث له يفكر بالموت تارة وفي الآلآم تارة أخرى وهمها الوحيد أخوتهُ وأمهُ، لكن سرعان ما رسمت عليه علامات البسمة وتحولت الآلآم إلى بلسم شافي؛ كانت الدموع تنهمر من الأم وأبنها على اللقاء دموع الفرح أنقضت الأم على الحبال وأخذت تقضم الحبال شيء فشيئاً وتحرك في الفخ خوفاً من أن يصيب صغيرها شيء من الآلآم، أخذ صغيرها ينظر اليها بأندهاش لما تفعله أمه حتى قضمت الحبال جميعاً وحررت الصغير فعادا إلى البيت بكل سلام وأمان

قال الصغير: أمي

قالت الام: نعم ياصغيري

قال: كنت اسمع صوتك الخافت في صدري واسمع دعائك، قالت : لو كان موتي في كفة وموتك في كفة لاخترت موتي.....

أسماء محمد الشريف

الثعلب والدجاج

في قرية يعيش فيها الدجاج، كانت هناك ستة دجاجات بين الدجاج يحبون النوم كثيراً و الأكل، إذا سقط عليهم القمح يلتقطونهُ بسرعة ولا يتركون شيئاً؛ وكان هنالك ثعلب ماكر يتربص بهم دائماً ويزعم أنه هو ملك القرية، ولا يوجد من هو أقوى منه، ففكر وقرر أن يعقد عقداً معهم وهو أن يخترع لهم الأسلحة للدفاع عن أنفسهم ويحميهم من شر العواقب التي تأتيهم من هنا وهناك، ليحموا أنفسهم، ولا يجهدون أنفسهم في التفكير، فهو الذي يخترع ويفكر وهم يبقوا فقط نائمين ولا يتعبون أنفسهم في التفكير فوافقت تلك الدجاجات الست اللواتي تحب النوم على الصفقة ووقعوا على عقد التطبيع، وبينما هو يراقب الدجاج أعجبتهُ دجاجة صفراء هي وأولادها الصغار، فأراد أن يأخذها بالقوة، ففكر في حيلة وهو أن يقسم أولادها إلى قسمين، قسم يأخذه هو وقسم يبقى لهم، فلما عرض الصفقة على الدجاج وافقت تلك الدجاجات اللواتي تحب النوم، أما البقية فرفضت وبقيت تنق هنا وهناك دون جدوى،

فبدأ الثعلب في وضع الخطط والمؤامرات للأستيلاء على هذه الدجاجة وأولادها

ولكن هذه الدجاجة المسكينة لم ترضى بهذه الصفقة، وقررت المواجهة لوحدها، فحملت السلاح وبدأت في المواجهة مع أطفالها الصغار، فلما رأوها الدجاجات اللواتي وافقن على التطبيع وعقد الصفقة، جاءوا إليها وقالوا لها: لماذا لا توافقي وتتركينا لنرتاح وننام بسلام وهدوء وأنت تثيرين العنف فأجابتهم بهذا الجواب:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند، وبدأت تحارب لوحدها حتى كادت أن تنتصر عليه، فلما راى الثعلب نفسهٌ أنه لن يستطيع التغلب عليها،

جاءتهً فكرة وهي أنه يقتل الدجاجات الست لأنهن دون أسلحة، ويستولي عليهن، أحسن من قتلهِ لدجاجة واحدة لا تسمن ولا تغني من جوع، فقتلهن وهن نائمات، فكان هذا هو جزاءهن نظير خيانتهن للدجاجة الصفراء.

سعدي زهرة – الجزائر

السيادة للشعب

شاع في مملكة يعيش فيها الأقزام والجنيات أن عملاقاً يسعى لحكمها؛ تجمع الشعب ليتناقش عن إمكانية حكم من لا يعيش بينهم و لا ينتمي إليهم، اعترضوا عن حكمهِ و طالبوا بترشيح أحد الأقزام أو الجنيات فهم أدرى بأمور المملكة من غيرهم، ظهر العملاق بينهم وبدأ في شرحه لطريقة حكمه التي اعتبرها جديدة على المملكة و تنموية لها أكثر من ما كانت عليه، استعمل في حديثه كل كلمات الخداع و الوعود الكاذبة وهدأ من غضب الشعب كما جعل فكرة حكمهِ مقبولة و تسللت كلماتهِ لعقول أغلبهم ليسلبهم الارادة والفكر، لكنه أذاقهم الأمرين ولم يستفيدوا من حكمهِ شيئاً، وهنا وافق الجميع على سيادتهِ واستطاع السيطرة على المملكة، مرت السنة الأولى دون مشاكل جعل بها الشعب يثق به و يعتمد عليه، بدأ في سنته الثانية بالسيطرة الشديدة و عدم احترامه لرأي الشعب أو مجلسه، لم يعد يوّلي اهتمام لطبيعة حياة شعبهِ و أصدر قوانين ردعية للمخالفين و المعارضين ،كما سمح للعمالقة بدخول المملكة و خصص لهم منازل و أراضي و هذه كانت القطرة التي أفاضت الكأس؛ هنا اجتمع الشعب على رأي واحد الا و هو تنحيته من الملك و اختيار أحد منهم ليتولى الحكم، خرجوا للشوارع و ثاروا على الحاكم العملاق الطاغية الذي لم يشفع له حجمه و لا اعتماده على بني جنسه، واستطاعوا القضاء على سيطرته، طالت مدة الصمود لكن وصلوا لمبتغاهم و نصبوا من رأوه كفيلاً بالحكم منتظرين أن تزهر مملكتهم من جديد و تزدهر .

مصابحية شميسة- الجزائر

قضية معقدة

الحمار: يا سيدي إنه هو الكلب مسعور الأعرج ذات القامة وذات العرجة في قدمه اليسرى وذا الصوت؛ حين أوعز بالإسراع لرفيقه الثعلب ضاحكاً: لكن مسعور الأعرج موقوف هنا في الزنزانة منذ يومين، ومن المستحيل أن يكون هو، يخلق الله من الشبه أربعين، وهل تشك في غيره من أهالي القرية ؟

الحمار: لا يا سيدي لا أشك، فلم استطع التعرف على اللص الآخر، إلا أنه كان ثعلباً، وقد أصبته بحجر كبير في رأسه، وقبل أن آتي لتقديم الشكوى بحثتُ جميع بيوت ثعالب القرية بيتاً بيتاً علّي أجد مصاباً فلم أجد

الثعلب : ما أدراك ربما كان من خارج القرية، أو تنكر في فرو ثعلب، وكيف استطاع نقل الدقيق ؟ الحمار: لقد كان بحوزتهم سيارة تشبه سيارة المخفر، ولو أني لم أرها عند دخولي أمام المخفر، لظننت أن اللصان قد سرقاها أيضاً، ثم أنهم لم يسرقا الدقيق فحسب، بل سرقوا أيضا اسطوانات الغاز التي أستعملها للخبز، والصاج وكافة الأدوات والمعدات، أنت تعلم جيدا يا سيدي هذا مصدر رزقي ومصدر الخبز الوحيد في هذه القرية النائية

الثعلب: وفي أي ساعة وقعت الحادثة ؟

الحمار: الرابعة فجراً تقريبا، نهضت متكاسلاً لألقي نظرة على المخبز في الأسفل وإذا بهم يحملون آخر الأكياس، والمصيبة يا سيدي أن الدقيق ليس ملكي، بل لأهالي القرية، كل منهم يضع دقيقه عندي وأنا آخذ أجرة يدي فقط، أنت تعلم كيف نتدبر أمورنا هنا

الثعلب: وهل هناك شاهد على عملية السرقة ؟

الحمار : لا يا سيدي كنت وحدي وعندما أستيقظت زوجتي كانا قد غادرا الثعلب: للأسف الأدلة كلها تشير نحوك أنت ؟

الحمار بأستغراب: ماذا تقصد يا سيدي ؟

الثعلب : سيظن الجميع أنك من بعت الدقيق بسبب أرتفاع ثمنه، وريثما نتمكن من القبض على السارق، إن كان هناك سارق، ستكون قد فقدت الثقة التي منحك إياها أهل القرية كما فقدت عملك

الحمار: أقسم يا سيدي أني لست الفاعل، أقسم بأولادي وبرحمة والديَّ بأني أقول الحقيقة

الثعلب: أنا أصدقك ولن أقوم بتوقيفك، لكن ماذا إن ادعى أهالي القرية ضدك؟ عليك إيجاد حل

سريع، الأدلة غير كافية واللص شبيه مسعور الأعرج ذاك إن دل على شيء؛ فعلى براءة مسعور من كل التهم والسرقات الحمار: نعم يا سيدي ربما وقع بشر أعمال شبيهه، لكني أقسم أني لست الفاعل الثعلب: وقع على أقوالك : ....قضيتك معقدة جداً، أنت تعلم جيداً لو أننا نملك الوقود، لكنا ذهبنا وعايننا موقع الجريمة لكنهم لم يزودونا به منذ وقت طويل، على أي حال، أنا لن أرض بأن تدخل السجن أو يجوع أطفالك، ولا أن ينقطع الخبز من القرية، سأسعى جاهداً وأتكلم مع أحد معارفي في المدينة لإنشاء مخبز جديد وبأسرع وقت؛ وستعمل به إن شاء الله، سنقوم بتأمين المعدات والدقيق لكن الأمر يحتاج الكثير من المال الحمار : أدامك الله يا سيدي، دمت فخراً لقريتنا .. ليكثر الله من أمثالك .... خرج الحمار المسكين يردد عبارات الشكر والحمد سعيداً بعمله الجديد، وهو يدوس دون انتباه فوق نثر الدقيق المتناثرة هنا وهناك بينما أزال الثعلب قبعته ليغير الضماد على جرحه، وأمر بإيقاظ مسعور فوراً، وتحضير فطور شهي ليتناولاه معا، فالمتهم بنظره بريء حتى تثبت إدانته، ثم بدأ يفكر في مشروع الفرن، سيكون رابحاً مع مسعور وبالتأكيد سيرفع ثمن الخبز وسيجني الكثير الأكثر، سيكون الشريك السري لمسعور بكل مشاريعه بعد خروج الآخر بريئاً من السجن، وقد يستعملا شريكاً وهميا ثالثاً، لإبعاد الشكوك ... الأمر يحتاج القليل من الذكاء، وسيحلق عالياً وبالطبع سيساعد بعض الفقراء ليصبحا من أصحاب الأيادي البيضاء في القرية ... هذا كل ما في الأمر، القضية ليست معقدة حال تلك القرية حال مدن وبلدان كثيرة تسمى بلاد العجائب .

سماح سعيد الجباعي – سوريه

الأرنب الأسود

في غابة جميلة مليئة بالحشائش والأشجار الجميلة كانت الحيوانات تعيش في امن وسلام مع بعضها البعض، وكان بين الحيوانات؛ هناك أرنبان جميلان أحدهما أبيض والأخر أسود كل يوم يخرجان لتنزه والعب في الغابة بين الأشجار والركض خلف الفراشات والحشائش الخضراء يتبادلان الحديث والكلمات الجميلة؛ وإذا ما أتى المساء عاد كل منهم إلى البيت ليتناول طعام العشاء ويلبس ملابس النوم فيخلد ليشاهد الأحلام والأمنيات الجميلة التي سيحققها كل منهم في الغد، وفي يوم من الأيام خرجا للتنزه في الغابة وبينما هما يستعدان لخروج للتنزه نادهما والد الأرنب الأبيض

(اسمعا أنتما لا تبعدان بعيدا عن البيت فهناك فخاخ من البشر المفترسة التي تأكل الأرانب الجميلة كونا حذرين وعودا قبل مغيب الشمس) وعدا الأرانب بان يكونان عند حسن ظنه فودع كل منهم أبويه؛ و ذهبا معا برفقه بعضهم البعض فهم أصدقاء منذ زمن طويل ولا يفترقان البتة ولو أنهم مختلفا الألوان والأشكال؛ فتلك لا تضر بصداقتهم أبدا كانت الحيوانات تنظر اليهما بتعجب كيف يسيران معا أرنب وأسود فذلك يجلب نذيراً للحسد لكنهما لم يكن يكترثا لهذه الأمور،

و هما في الطريق كانا يسيران كانت الفرحة مرسومه على شفاههم وكانا يرقصان من شدة الفرح، وقلوبهم ممتلئة بالسعادة مضى الصديقان في الطريق يسيران ويتبادلان اطراف الحديث، فكان حديثهم شيق حول الصيادين الذين يتربصون بالأرانب والحيوانات فقال الأرنب لصديقه: أتعرف كم من الصيادين حاولوا الإمساك بي لكنهم عجزوا عن ذلك، ضحك صديقه الأسود وقال لا تحزن فأنا دائماً بقربك، ثم أكملا معا طريقهما يتحدثان عن الفخاخ وكيف تكون مؤلمة ومنها ما يكون مميت، وهناك بعض الفخاخ يمكن أن تصادفهما فجأة وبينما هم يسيران في هدوء ويتبادلا الحديث بينهما سقط كل منهما في حفرة كبيرة، كانت الحفرة مليئة بالحجارة، صاح الأرنب الأبيض بكل الم يا ألهي أنه فخ الم اقل لا تذهب بتلك الطريق أيها الأرنب الاسود لطالما حذرني الناس منك لكن لم أكن أعطيهم أي اهتمام، الم يخبرنا أبي أن نكون حذراً من تلك الفخاخ

كان الفخ عميقاً كبيراً سحيقاً انه فخ من عمل الصيادين، خاف الأرنبان كثيرا لأنهما يعلمان مصيرهما وجلسا يفكران في حل ؛كيف يخرجان من ذاك الفخ الذي يتربص بهم وبحياتهم جلس الأول على الأرض وفي رأسه ألف فكرة وفكرة، كيف سيخرج من هذا الفخ بعد قليل قال لصديقة: حسناً هناك مجموعة من الصخور هنا أنا سأبدأ برميها على إلى الخارج لعل أحدا يأتي ويخرجنا من هذه الحفرة، لكن الأرنب الأسود لم يكن يفكر في أحد يساعده فهو يريد أن يخرج بنفسهِ وذهب يفكر ما الذي يمكن أن يستفيد من هذه الحجارة، بدأ الأرنب الأبيض برمي الحجارة الى الخارج ويطلب النجدة بصوت عالي:

أيها الحيوانات نحن هنا جياع أرجوكم ساعدونا أرسلوا لنا النجدة كان الأرنب الأسود يجلس في هدوء ويفكر بكل طاقته كيف يمكن أن يجد حلاً ليخرج من تلك الحفرة والأرنب الأبيض يستمر في رمي الحجارة ويقذفها الأخرى تلو الأخرى لكن دون جدوى، وكاد أن يخرج كل الحجارة في الحفرة دون أن ينتبه له أحد، أما الأرنب الأسود كان قد وجد الحل فقد استخدم ذكاءه

فقال في نفسه لما لا أقوم برمي الحجارة فوق بعضها البعض فنصعد عليها ونرمي الأخرى فنصنع جبلاً من الحجارة ونخرج حسناً إنها فكرة رائعة طرأت على عقله طريقة لعلها تنفع فقرر وضع الحجارة فوق بعضها البعض؛ فأخذ الأرنب الأسود برمي الحجارة فوق بعضها البعض وتجميعها شاهد الأرنب صديقة كيف يقوم بتجميع الحجارة لمحاولة عمل جبل ويصعد على الحجارة حتى ارتفع قليلاً، فأخذ بمراجعة نفسهِ وكيف انه قام بظلم صديقه الأرنب الأسود، فقام بالاعتذار له وبدأ بمساعدة صديقة بأن يقوموا بعمل جبل من الحجارة، فنجح الأرنبان بالخروج من الحفرة، هو وصديقة من بعد ما كان الموت والجوع مصيرهم،

هكذا حالنا لا يجب الاعتماد على غيرنا في مساعدتنا يجب أن نفكر بذكاء ونصنع من الحجارة التي تعيقنا سلماً للنجاح. ومن يظن بالناس شراً حتى يثبت العكس

مساعدي أشواق- الجزائر

الكلب الوفي

كان هناك كلب يعمل عند حاكم القرية، و كان مخلصاً له جداً، أحبه الأمير لتفانيهِ و حرصهِ على أغنامهِ، مما أثار حقد بعض الثعالب له، فأتهموه أنه متملق يسعى لكسب ودَّ الحاكم ليحصل على الهدايا و التكريم، و من أجل أن يأخذ عرشه، وذات مرة اجتمع الثعالب ليدبروا له مكيدة من أجل أن يتخلصوا منه كلياً و ليتم نفيه من المملكة نهائياً، كأنهم شياطين هذا الكلب مسن و جميع من في المملكة يحبونه، و إن سألت أي أحد سيخبرك أنه شخص لطيف و محترم و يحب الخير لجميع الحيوانات، و لكن قلوبهم سوداء أقسى من الحجارة، أحد منهم طرح فكرته بأن يسرقوا له كل أغنام الحاكم و بهذا سيحمله المسؤولية و سيطرده فوافقوا عليها و كانت هذه الخطة (أ)، أما ثعلب آخر فإقترح أن يتهموه بسرقة بقرات المملكة و بهذا سيعاقبه الحاكم و يدخله السجن و يتخلصون منه، و هذه الخطة (ب)، و لكن شخص آخر بينهم كان أكثرهم خبثاً و شراً فإذا به إقترح أن يغتالوا الحاكم أثناء زيارته للمزارع و رؤيته للأغنام بطريقة مزيفة فقط من أجل أن يتهموا الكلب المسكين الذي يعمل فقط من أجل كسب قوت يومه، و كانت هي الخطة (ج) سيعتمدون عليها إذا فشلت الخطة (أ) و (ب)، في تلك الليلة بعدما أنهى الكلب عمله توجه إلى الحظيرة التي ينام فيها فوجد الضوء مقطوع لذلك نام برفقة الأغنام، جاء عشرة من الثعالب الأشرار لتنفيذ مكيدتهم للإيقاع بالكلب و ليسرقوا الخرفان، لم يظنوا أنه سينام مع الأغنام في تلك الليلة فوجدوه إذا بهم صدموا، أحس الكلب بهم فرآهم كلهم فنبح عليهم، فهربوا، لم تنجح خطتهم ففروا، في الصباح كالعادة كان الحاكم يتجول بين الحيوانات؛ ليرى عمله ويتفقدهم فأخبره أن هناك من كان يود سرقة الأغنام و لكن لم يخبره بأنه تعرف إليهم، إنتشر الخبر في كل المملكة فخاف بعضهم الأقل قوة من الأمير و فإنسحبوا، في الليلة التي بعدها بعدما فشلت خطتهم الأولى للأيقاع بالكلب المسكين قرروا بانهم سيعتمدون على الخطة (ب) لفشل الخطة (أ)، ذهبوا إلى المكان المتواجدة فيه البقرات وسرقوا بقره كبيرة من أبقار الحاكم وقاموا بوضعها في الحظيرة، لكن بينما هم يضعون البقرة في حظيرة الكلب رآهم حارس من حراس المملكة، في الصباح انتشر خبر السرقة لم يكن أمامهم إلا الكلب المسكين فأتهموه بسرقة بقره الملك لكن الجميع يعلم أنه بريء لم يفعل أي شيء، رغم ذلك الأمير كان يعلم بخبث الثعالب وأمانه الكلب فصدقه، لكن إذا لم يعاقبهً سيغضب رعيتهُ وحاشيتهُ الكريمة، فقام بحبسه في سجون المملكة، وصدر الحكم بإعدام الكلب المسكين أمام الحيوانات لكي يتعظ كل من يسرق من الحاكم، فرحت الثعالب الشريرة بهذا الخبر كثيراً فقد نجحت خطتهم وجرت في نفوسهم السيئة الغبطة، يصعد الكلب منصة الإعدام و إذا بالحارس الذي رأى الثعالب وهي تسرق البقرة عاد إلى ضميره؛ ولم يرضى بالمال الذي أعطته الثعالب له لكي يصمت يخبر الملك بكل الحقيقة و أن من سرقها ليس الكلب المسكين بل مجموعة من الثعالب الماكرة، و قد تعرف على وجوههم، صاحت الحيوانات الثعالب الماكرة أنه يكذب انه الكلب هو من سرق ويجب إن يعاقب

فقام الحارس بسرد القصة على الحاكم فأحضر الثعالب وسألهم

ما مشكلتهم معه، فأجابوه بأنهم يريدون التخلص منه لحب الحيوانات له وان عمله الطيب لم يعد حب الحيوانات لنا كما في السابق قال أمن أجل هذا أردتم إيذاءه !!

أجابهم الحاكم بكل قوة (أتعلمون من هذا الكلب أني أعتبره مثل أولادي

وأحبابي والجميع يعرفون ذالك ولم اشك يوم في أخلاصه وحبه) صاح منادي الحراس

أيها الحراس أيها الحراس (خذوا الثعالب الماكرة وضعوها في السجن لكي تتعلم وترى كيف يكون الأمر) أخذ الحراس الثعالب إلى السجن وقاموا بمحاكمتهم لأنهم سرقوا من خزينة الأمير، في نهاية المطاف عاش الكلب كل حياته في عمله الذي يحبه و كافأه الأمير ببقرة كبيرة لقاء إخلاصه و وفائه له و صيانته لأمانته .

مروة أمحمد أوسرير- الجزائر

ظلم البشر

كان في الزمان البعيد هناك في غابة تغمرها الأشجار والأزهار الجميلة كانت الحيوانات وتنعم بالثروة الهائلة الكل فيها في مقام واحد والحيوانات جميعها سواسية لا فرق بينهم كأنهم عائله واحده؛ الذئاب تعيش مع الكلاب والكلاب تعيش مع الثعالب والنمور تعيش مع الفهود والدببة كانت تعيش في هناء مع الدلافين، كان الحاكم أحد ملوك فهو أسد شجاع وشهم الكل يكِن له احتراماً، ليس بالقاسي ولا الشرير الماكر، وفي إحدى الليالي تسلل إليها بعض البشر من المدن المجاورة كان البشر يحملون البنادق والدبابات والأسلحة الثقيلة، فقتلت الحيوانات وأسرت البعض منهم وأفسدت ودمرت، فخافت الحيوانات كثيراً على صغارها من البشر فلا يرحمون أحد ولا يدعون أمامهم أحد الإ وقتلوه، فأستولوا على الغابة وكل ما فيها فكانت الحيوانات كالعبيد لديهم الجميع يجب إن يعمل لدى هؤلاء البشر، ومن يمتنع عن العمل؛ يضرب بالسوط أو يقتل أمه او والده لأنه خالف أوامر البشر، كانت الحيوانات لا ترضى بهذا الظلم وتجتمع سراً في بيت أحد الدببة لمناقشه أوامر الغابة؛ وكيف سيتخلصون من ظلم البشر واستبدادهم كانت الدببة في كل مرة يجتمعون في مكان مختلف، حتى لا يراهم البشر ويقتلونهم بعد عدد من الاجتماعات قررت الحيوانات إن تقيم الحملات الثورية ضد البشر كانت الثورة ضد ظلمهم وتجبرهم بعد انتهاء احد الاجتماعات السرية في بيت احد الدببة عادت الحيوانات إلي بيوتها أمنة مطمئنة؛ ونامت في الصباح الباكر كان الديك يؤذن للفجر والهدوء يعم المكان، وبعد الأذان استيقظت الحيوانات على أصوات الصراخ والضرب بعدما هجم البشر على بيوتهم أرعبوهم واعتقلوا الكثير منهم، حيث اعتقلوا أحد الدببة بتهمة التحريض على الثورة؛ وأعتقلوا احد الأرانب لمشاركتهِ في أعمال العنف، ومحاوله قتل الحاكم بعد أيام من الظلم والعدوان على الحيوانات لم تعد الحيوانات تطيق هذا الأمر وقررت إن تثور على ظلم البشر وقتلها للحيوانات، فقامت الدببة بقيادة النمور بإطلاق الحملات التنظيم والشعارات والهتافات بظلم الحاكم، وأنضم الكلاب بقيادة الفهود من اجل الإعتصام أمام مقر الرئيس وجاءت الطيور ترأسها الصقور وحلقت أعالي السماء لتراقب البشر إذا ما أرادوا الهروب عن الغابة وقامت الفيلة بملئ خراطيمها بالمياه لضرب البشر بالماء، حتى تفرقهم اتحدت الحيوانات مع بعضها البعض تطالب بسقوط حكم البشرعنهم استمرت الحيوانات بهذا الأمر وتكاثفت، على إن البشر يجب أن يرحلوا عن الغابة فقد عاثوا فيها فساداً وظلم وأستبداد ويجب إن يرحلوا عنها وبعد عده محاولات؛ تمكنت الطيور من إن تضرب نوافذ الحاكم بالحجارة والدخول إلى البيت مع الصقور والنسور التي قامت بمساعدتها فأخذت تضرب وتنقر رؤوس البشر حتى سالت دمائهم، حتى أخرجتهم من البيوت عندما رأت الحيوانات البشر يخرجون من البيوت قامت بضربهم بأجنحتها والفيلة أخذت ترشهم بالماء، إلى إن خرجوا من الغابة صاغرين بالذل فرحت الحيوانات بعودة الأمل والأمان والاستقرار إلى بيوتها وأقامت الأعراس والأفراح ورقصوا إلى الصباح،

وفي صباح اليوم التالي قامت الحيوانات بأنتخاب الأسد الجميل الأمين الذي يحافظ عليهم حاكم لهم وعاشت الغابة في أمان وسلام .

فعلينا أن نتقن اختيار الشخص و نعرف جيداً مكان الثقة وان لا تتسرع في الحكم على الآخرين.

مريم رويسي- الجزائر

الحصان الصغير

في يوم من الأيام، كان بالمدينة حصاناً طيب، وكان لديه ابن صغير يشكوا دائماً من التعاسة والحزن، وكان الحصان يحاول أن يعلمه معنى السعادة، فقرر إرساله إلى أسدٍ معروف في ذلك الزمان، وفى الطريق إلى الأسد مشى الحصان الصغير في الصحراء كثيراً، وعندما وصل إلى مكان الأسد؛ وجده قصراً كبيراً فخماً محاطاً بالأشجار والحدائق الجميلة، كأنه قطعة من الجنة ..

عندما دخل الحصان الصغير القصر، وجد حول الأسد جمعاً غفيراً من الحيوانات، فأنتظر كثيراً حتى حان دوره، ثم طرح مسألتهُ على الأسد وقال: هل يمكنك أن تخبرني عن سر السعادة ؟

أنصت الأسد بأنتباه إلي الصغير .. فكر قليلاً ثم أجابه: ليس لدي الآن الوقت الكافي لأعلمك هذا السر، ولكن يمكنك الخروج والتنزه بين جوانب القصر، وعد إلي بعد ساعتين لأعلمك معنى السعادة .. بشرط أن تأخذ معك ملعقة الزيت هذه وتعود بها دون أن تسقط أي قطرة من الزيت، تضعها في فمك وإياك إن تسقط منها قطعة صغيرة، خرج الحصان الصغير ووضع معلقه الزيت في فمه وبدأ يطوف بين نواحي القصر مدة ساعتين كاملتين، ثم عاد إلى الأسد...

فسأله الأسد: هل رأيت الحديقة الجميلة المليئة بالورود بالقصر ؟

فأجاب الصغير : لا !

ثم سأله: وهل شاهدت مكتبة القصر الرائعة المليئة بالكتب القيمة ؟

رد الصغير : لا !

ثم سأله : وهل رأيت التحف الرائعة التي تملأ جوانب القصر ؟

رد : لا !

فسأله الأسد : لماذا ؟

رد الحصان الصغير : ببساطة لأنني لم أرفع عيني عن ملعقة الزيت خوفاً من أن يسقط، فلم أشاهد ما كان يحيط بالقصر..

قال له الأسد: أرجع الآن وشاهد كل ما سألتك عنه، وعد إلى مرة أخرى

ففعل الصغير كما أمر الأسد، وعاد إليه بعد أن شاهد جمال القصر وروعته

فسأله الأسد : قل لي الآن ماذا رأيت ؟

فأنطلق الحصان الصغير يقص عليه حكاية المباني والمكاتب التي شاهدتها يقص عليه روعة ما رأى في أنبهار شديد !!

فنظر الأسد إلى ملعقة الزيت بيد الحصان الصغير، فوجد أن الزيت قد سقط منها، فقال له : أنظر أيها الصغير، هذا هو سر السعادة، نحن نعيش في هذه الدنيا وقد خلق لنا الله عز وجل كثيرا من النعم والجمال منها ما هو خفي ومنها ما هو نملكه في أيدنا من السمع والبصر والسعادة الكبيرة التي رزقنا إياها ووهبنا إياها في حياتنا دون أن نسأله؛ لكننا نذهب نبحث عن غيرها ولا نعلم كيف فقدناها لأننا نغفل عنها في كثير من الأحيان ولا نراها .. وذلك لأنشغالنا بهمومنا وصغائر ما في نفوسنا .. السعادة يا بني، هي أن تقدر هذه النعم الجميلة وتستمع بها ولا تنظر إلى همومك الصغيرة، فبمجرد أن تلتفت إلى الجمال والنعم سوف يسقط كل الزيت وهو الهم والغم، قدر نعم الله عز وجل واشكر الخالق .. الحمد لله رب العالمين .. ستعيش مرة واحدة على هذه الأرض

إذا أخطأت .. اعتذر، إذا فرحت .. عبر، لا تكن معقداً .. والأهم لا تترك في نفسك حقداً أو غلاً أو كرهاً .. وكن مع الله يكن معك..

أيه حاتم عمرو- الاردن

الخروف والدب :

في حظيرة بعيدة في أحد الغابات؛ كان الخروف ذو الفرو الكثيف وقرونهٌ الكبيرة، وقدماه الممتلئتان من الطعام، وبطنهُ المتدلية تدل على انهُ قد تربى في حظيرة بسعادة وفرح؛ في كثير من الأوقات كان الخروف يقضي أوقاتهُ برفقة عائلتهُ الصغيرة؛ التي تتكون من الأب والأم كان يعيشان في هدوء ومودة، وكانا يأكلان العشب والحشائش؛ فهم يقومون بتجميعها من الغابات في الصباح لتكون لهم وجبة غذائية في المساء، كان هذا الخروف كل صباح يخرج مع والدهُ في ساعات الليل الطويلة إلى الغابات البعيدة، ليجمعا قوت يومهما ليعودا في المساء يحملان معهما العشب والحشائش فيضع كل منهم ما جمع من قوت يومهِ؛ ويذهبوا ليجدوا الأم قد أعدت لهم أشهى وأطيب المأكولات ليتناولاها؛ فيجلسوا مع بعضهم البعض يشاهدون التلفاز ويضحكوا ملئ قلوبهم ليمضى الوقت مسرعاً، ثم لينام في عمق وأحلام سعيدة، أمضى الخروف الحال يعيشهُ في جلباب أبيهِ وكنف أمهِ لا يسعهُ شيء، وفي يوم من الأيام نام الخروف على أضواء النجوم الجميلة والقمر الذي يقص على السماء حكايات العشق الأولي؛ لكن ضوء القمر لم يكن ذاك الرفيق الجميل الذي يدوم طويلاً، فما ان استفاق في الصباح اندهش من رؤية الظلام الأسود المكحل؛ فنزل الليل على قلبهِ قبل رأسهِ، كانت الشمس قد أشرقت بالأحزان شديدة، والوحدة قد كتبت تفاصيلها على قلب هذا الخروف لينام وحيداً؛ لتنقش الذئاب قصص الموت الأبدي لتسرق منهُ فلذة كبدهِ المتجسدة في والدتهِ وقرة عينهِ، التي تمحورت في أمه، ليمكث في العراء وحيداً تائها يتيماً مكلوماً؛ يمضي جّل يومهِ بلا طعام ولا شراب، فأصبح يجاور الليل ويحاكي النجم يدون تفاصيل همومهِ، على الأشجار المقفرة كحال قلبه، ها هو وحيداً يتمنى الموت بجسده الهرم وتهاوت وخارت قوتهِ، ليس لديهِ عمل يعملهُ سوا أن يناجي الهم والحزن ليكونا رفيقاه ؛ لم يعد لديهِ لا أم ولا أب ولا أصدقاء بسبب فقر حالهِ، المساء أصبح صباح والصباح لا يعرف تفاصيل عودتهِ، جلس مع نفسهِ يفكر بالحال الذي وصل اليه وكيف أصبح عليه؟! حالهُ وحال الحظيرة فكل يوم يمر عليه أسوء من اليوم الذي سبقهُ، فكر وقررفي نفسهِ بأن يقوم بالذهاب إلى المدينة لعلهُ يتمكن من نسيان الحزن، ربما يأتي خيط الأحلام فيخصهُ بشيء منه لعلهُ يبتاع ممحاة ليمسح ما كتبتهُ الآلآم عليهِ، وفي اليوم التالي اخذ بنفسهِ وقليل من قلبهِ المتبقي وبضع أجزاء من روحهِ، وذهبَ إلى الحافلة التي تقوم بإيصاله إلى المدينة صعد فيها وجلس في الكرسي المقابل للسائق؛ مضى السائق في الطريق جلس الخروف بجانب النافذة ينظر إلى السماء دون أن يتذكر تفاصيل الطريق يرسم قلباً عليها ويمسحهُ تارة؛ كان البرد أحن عليهِ من حضن الأيام الدافئة، مضى دون توقف إلى أن أشار إليهِ احد الحيوانات، يريد الصعود إلى الحافلة فكان الدب يريد أن يذهب ليبتاع لأهلهِ الطعام، فصعد وجلس بجانب الخروف الذي لا يكاد أن يلفظ أنفاسهُ من شدة التعب، كانت الطريق إلى المدينة طويلة جداً، والحمار يقود الحافلة بكل تفانٍ في العمل دون أن يصدر صوتاً، كان الدب يريد أن يعلم ما حال الخروف كيف أصبح عليه الحال ؟ ولما قرر الخروج من المدينة ؟! فأخذ الحديث يستمر شيء فشيء؛ حتى تعرف كل منهم على الآخر، ومضيا في الطريق يتحدثان حتى فجرت العروبة في دماء الخروف، وقرر أن يتكلم بكل حرية وآمان فالدب أصبح صديقه، فأخذ يشتم الذئاب الذين هجموا واقتادوا على والديهِ، وينعتهم بالنذالة والخيانة لأنهم هجموا على البيت وقتلوا أبويهِ وشردوه؛ ولم يبقى له إلا بعض فتات من العشب ليأكلها وليس لديهِ عمل ولا يعلم كيف يعيش، وقصَّ عليه كيف كان جسده قوياً يحمل العشب ويدافع عن والدهُ بقرونهِ الكبيرة؛ وكيف أصبح هزيلاً ضعيفاً مريضاً لا يملك شيء، كان الدب يجلس بكل هدوء وسكينة لا يتحدث كثيرً، وقبل الوصول الى المدينة بكثير أوقف الدب السائق ليترجل من الحافلة، استغرب الخروف من هذه التصرفات فقد أخبره الدب بأنه يريد ان ينزل في مكان أبعد من هذا؛ أنزل السائق الدب وودع الخروف بكل حفاوة وأدب كانت الدموع تكاد تملئ عينهِ فهو لا يريد ان يفارق الخروف فقد أصبحا صديقين حميمين أو هكذا اعتقد الخروف، أغلق السائق باب الحافلة ومضى في طريقهِ كان الخروف يتسائل كثيراً لما قرر الدب النزول هنا؟ بينما أخبرني بغير هذا المكان! بعدما أخبرتهُ أن الثعالب ماكرون لكن سرعان ما أتت الإجابة من الحاجز الذي اعترض طريق الحافلة، فصعد وأخذ الخروف بتهمة سب الثعالب والتشهير في نزاهتها وأمانتها . قطعوا أوصالي بتهمة الخيانة، فالظالم صار مظلوم، والعدو أصبح صديق

.اسماء محمد الشريف – فلسطين

الحجة الأقوى

في زمان من الأزمان في مكان ما، بين الغابات والمروج البعيدة كان هناك صوت شجار يأتي من خلف الأشجار الشاهقة؛ صوت يوحي بأن هناك حماران يتقاتلان، أحدهم يقول "أنت المخطئ"، فيرد الأخر بصوت عالي "لا بل أنت، بقي الحال على ما هو حتى قرر أحد ما أن يرى ما يحدث، فذهب إليهم فأقترب شيء فشيئاً حتى أقترب كثيراً، فوجدهما قردان الأول قرد سمين قوي البنية والجسد والأخر ضعيف هزيل يمسكان بعضهم البعض يكاد إن يقتل أحدهم الأخر : فأراد إن يعلم لماذا يقتتلان فتوقف قائلا وبنبرة صوت حادة : أنتما لما تتقاتلان لمَ تتقاتلان أيها القردان الغبيان كل يوم على هذه الحالة! وبعد أن تمكن من فك الخلاف بينهما أمسك بهم إسمعا جيداً عليكما بفك هذا الخلاف اذهبا إلى الملك واشرحا سبب الخلاف وهو من سينصف بينكما، لم يقتنع كلاهما بكلامه لكن ما هي إلا مجرد فكرة لعلهم يتوصلا إلى حل في هذه المشكلة؛ في اليوم التالي خرج القردان إلى الملك ليقصص كل منهم قصته وما الحل في هذه الحالة وحين وصلا قصر الملك كانت الذئاب تحرس القصر تكشر عن أنيابها المسنونة بعناية حادة قوية؛ ما تحتاج ألا فقط للأوامر لتلتهم أي شيء فما يسكتها الا أوامر الملك، وما إن رأت القرود الذئاب خافت فالكل خائف على حياته لكنهما يريدان إن يجدا حلاً في هذه الحالة، فقرر كل منهم إن يجمع قوته ويدخل على الملك، بعدما سمح لهم الذئاب بالدخول أمر الملك إن يدخل واحد وتلو الأخر حتى يسمع من الطرفين، فدخل على الحاكم كان هذا القرد كان صاحب أموال كثيرة يعمل بجد واجتهاد، وقف بكل أحترام أمام الملك وقال: أيها الملك إنا لدي قرية تأتمر بأمري أعمل على أداره شؤونها وما تريدها وكل يوم يأتي هذا الحمار ويجمع الحيوانات ليخبرهم باني لا أصلح للحكم؛ واني قرد كالحمار لا افقه شئ وكنت قد بنيت للقرية ولهم مرافق الشفاء، والمرافق الصحية والمدارس، وعلّمت لهم أبنائهم صمت الحاكم وقال: حسناً سأنظر في قصتك بعدما اطلع على قصة الحمار الثاني قال الحمار الثاني: يا سيدي كل الغابة لا تتكلم شيء سوى هذا القرد، هو من يتكلم ويتحدث ولا أعلم ما الذي افعله له خرج القرد؛ بعدما قص القصص على الحاكم وجلس ينتظر انتهاء المحاكمة، بعد قليل حان موعد دخول القرد الثاني على الحاكم، بعدما أمر الحراس بان يحضروه للحاكم: وما إن دخل على الحاكم حتى كان قرد رث الحال ضعيف الجسد مجعد البشرة حاد الصوت فقال الحاكم :حسنا تحدث : فقال القرد يا سيدي إن هذا القرد القوي صاحب قوة كان قبل إن يجلس على الحكم قد وعدنا بأنه سيفعل لنا كل شيء وان الحياة ستكون جميلة وكان قد وعد بانه سيبني جامع ومشفى للحيوانات حتى يتم معالجتهم لكنه لم يفعل شيء سوى اطلاق الوعود الكاذبة منه، صمت الحاكم قليلاً بصوت عالي أيها الحراس احضروا لي القرد الأخر، احضر الحراس القرد الأول وقف الاثنان أمام الملك الحاكم فنظر اليهم الملك بنظرة حادة قائلا : اسمعا أيها القردان الغبيان سأمهلكم أسبوع حتى تأتوني بحجة لكل منكم ومن كانت حجته قوية يأخذ بها، ومن كانت ضعيفة سيحكم عليه بالسجن ذهب الاثنان يبحثا عن حجة سيتمكن كل منهم من تقديمها للملك، لعله يثبت حسن نيته وأن الأخر كاذب في موعد المحاكمة كان الملك يجلس في قصره على كرسيهِ وعرشه يستعد لأن يخرج للحيوانات ليرى ما الذي سيفعله في هذا الأمر، كانت الحيوانات تجلس على أستعداد لترى ما الذي سيحدث للقرود وفي المساء حان الوقت للموعد المحاكمة؛ فخرج الملك على الحيوانات وحياهم بتحية جميلة وجلس على عرشهِ والجميع ينتظر لكي يرى الحكم فجاءت القرود يحمل كل منهم حجته فتقدم الأول كان القرد الذي يحكم القرية وفي يديه حبات تين وخوخ وقال هذه لك يا سيدي لكي تأكل وتشبع جوعك وقص عليه الحجة فأمره الحاكم بأن ينتظر في الخارج وطلب من الحارس بان يقوم بإحضار القرد الضعيف، كان يحمل بضع من عشب الأرض وحبات من الطماطم وشيء من الزهرات وقال: هذه للحاكم الجميل لعله يرأف بنا فقص عليه حجته وخرج بعد فأخبره الملك بأن ينتظر في الخارج؛ حتى ينظر ما الحكم الذي اتخذه الاسد بحقهم، عندما خرج القردان إلى الخارج قام الملك بتذوق ما الذي احضروه له؛ فكان كلما فتح حبات التين وجد فيها قطع من الذهب وفتح الأخرى كان فيها لؤلؤ وفتح حبة أخرى؛ كان فيها قطعة من الألماس فأخذها وما إن رأى تلك المجوهرات والألماس فقرر إن يرى ما احضر القرد الأخر، فأخذ بالزهرات فكانت بالية ذابلة ممزقة فأمسكها ورماها بالأرض، ونادى بصوت عالي: أيها الحراس أحضروا القرد صاحب الزهرات والأعشاب وزجوا به في السجن انه هو الذي يفتعل المشاكل

أسماء عيد شامة

الغزال المسكين

في يومٍ تملؤهُ الأحداثُ المُخيفة في تِلك الغابةُ التي يحكُمُها أسدٌ مُتعجرِف ومُتَكبِر؛ وإذا به يُقرر بعد أن ضاق بِهِ الحال وأصبح يتكاسل عن البحثِ عن طعامٍ له، وأصبحَ يتضرع جوعًا يومًا بعدَ يوم وحالهُ يزدادُ سوءًا، قرر أن يلتَهِمَ من الحيواناتِ التي يحكمها فهذا أسهلُ له ولن يتكبد عناء ولا مشقة، الأسد مُناديًا للذِئب: أيُها الذئبُ المكار أيها الخادِمُ المُطيع، أُريدُكَ أن تجلِبَ لي غزالٌ لا يقدِرُ على المقاومة فأنا جائِعً جدًا وإن لم تفعل هذا فأنتَ أعلمُ مني ماذا سيحدُثُ لك! مُهلتك حتى غروب الشمس إن لم تأتي به ساقتلع انا رأسِك!

فُجِع الذئبُ بما سَمِع فكانت كالمُصيبةُ على رأسه كيف يكون هو الضحية وهو الذئب القوي كيف يلتهمه الأسد، فإذا قام بجلب الغزالِ له سيمنحني الأسد العفو، بعد مرور وقتٍ طويل وهو يفكر ماذا يفعل

الذِئب: عليّ أن اجلبهُ حالاً قبل غروب الشمس والأ سأكون الضحية لن أكون أنا سأفعل ما بوسعي لأرى كيف سأجلب ذاك الغزال فهو سريع وأنا لا أستطيع مجاراة سرعته .

في هذه الأحيان كان هناك أحد من الحيوانات يعمل في قصر الأسد، بينما هو يتجول في القصر سمع ما دار بين الأسد والذئب فذهب وحذر الغزال من المكيدة التي يكيد لها الأسد والذئب، بعد وقت تمكن الدب من تحذير الغزال واخبره إن يقوم بالأستعانة بالحيوانات ليتمكنوا من حمايته، فإذا بالغزال يركضُ إلى الحِمار الوحشي ليخبرهُ بغدر الذئب به وخطة الأسد

الغزالُ للحمار: أيها الحِمار لقد سمعتُ الذئب يخطط بمكر يريد إن يمسك بي ويأخذني للأسد وقص عليه حكاية كيف تمكن من معرفة هذا الأمر وأكمل حديثه، اسمع أيها الحمار إن الذئب سيأخذني للأسد ليفترسني أنا الضحية أيها الحِمار ساعدني أرجوك!!

الحِمار: اذهب أيها الغبي، هذا كُلُه بسبب ضعفك وحقًا لا نحتاجُ لضعفاء بيننا خيرًا ما سيفعله.

صدم الغزالُ مما سمع من الحمار فقد كان هو الناصر له والمعين فقبل أيام كان يُحدثه بكل لطف وأدب ماذا حدث له؟

فكر الغزال لمن سيذهب بعدما خذل من الحمار الوحشي

فقال في نفسه: حسناً سأذهب إلى البقرة لعلها تساعدني

ذهب الغزالُ للبقرة لعلها تُساعدهُ

أيتها البقرة أيتها البقرة أرجوك ساعديني إن الذئب يريد أمساكي وتقديمي للأسد

البقرة: هههههه كان هذا مُتوقعًا فأنتَ دومًا الأضعف وهنا البقاءُ للأقوى.

ذهب إلى أخر صديق له لعلهُ يحن قلبهُ عليه ويساعدهُ ويخرجه من المأزق وهو الحمار البري .

الحمار البري بعدما قص عليها الفاجِعة: أيها المسكين لقد حزنت من أجلك حقًا! لكن تريد مني مُساعدتك؟ أذهب واختبأ بعيدًا! حتى لا يراك الذئب ويقتلك

اختبأ الغزالُ بين الأشجارِ الكثيفة ونام، ولم يعلم بحاله إلا الحمار البري

ذهب الذئب يبحث عن الغزال ويسأل الحيوانات عنه لكن دون جدوى لم يجب أحد على سؤاله فأخذ ينادي ويصرخ بين الحيوانات وفي الغابة

الذئب: أين أنتَ أيها الغزال! لقد بحثتُ عنك كثيرًا، لا تجعلني اغضب منك ما هذا؟

زئر الأسدُ وهو ينادي للذئب فإذا هو يرتجف، حسناً أيها الغزال الجميل يبدو انك تختبئ في مكان ما هناك من قام بإخفاء إثرك سأجدك، ذهب الذئب مُطأطأ الرأس للأسد.

الأسد: اسمع أيها الذئب لقد عقدتُ اتفاقًا مع أصدقائي وغدًا سيأتون إلى المملكة هُنا وعليّ أن أطعمهم مما لذ وطاب! فعليك أن تُهيئ طعاما يجعلهم يفتخرون بالمملكة أريد أكبر وأشهى الطعام احضر لي الغزال أريد الغزال

فكر الذئب قليلا وقال في نفسه : الغزال لم استطع الإمساك به لأنه سريع ولم استخدم خبثي ومكري لكني إن لم أتي بالغزال سيأكلني الأسد والحيوانات الكبيرة ذهب الذئب إلى الحيوانات

فوجدها مجتمعة فقال :

إن هذه الحيوانات مجتمعة وهي قوية مع بعضها البعض لن أتمكن من إن أجد الغزال فذرف دمعتين من عينية وبكى بصوت عالي فصاح بهم أيها الحيوانات القوية أني بكم قوي لا شيء بدونكم لن استطيع إن افعل؛ أي شيء فأنتم قوتي وانتم فرحتي لا تخافوا فانا صائم لله عن أكل أصدقائي وأحبابي حتى أني عفوت عن الغزال ولا أريد إن أمكر به فهو صديقي وها هو العفو إذا شاهدة أحدكم فليخبره أني لن اقترب منه، أنهى الذئب كلامه وذهب إلى حجرته فرحت الحيوانات بهذا الخبر وذهبت تبحث عن الغزال كان الحمار البري يعلم مكان الغزال فهو من اخبره بالأختباء فذهب إلى المكان ونادى أيها الغزال أيها الغزال اخرج أخرج فلقد صدر العفو عنك من الأسد والذئب؛ كان الذئب يعلم بان هناك أحد سيقوم بالذهاب إليه ليخبره بالعفو فأخذ يتربص بالحيوانات يريد إن يعلم أين اختبئ الغزال، فما لبث حتى سمع نهيق الحمار وهو يصيح على الغزال ليخرج، فأخذ الثعلب يتتبع الحمار فكان الحمار يترك أقدامه بالتراب استمر الحمار يذهب إلى الغزال؛ حتى شاهده وهو يذهب يوما بعد يوم تمكن الثعلب من معرفه مكان الغزال كان الحمار عندما يتحدث مع الغزال يثني عليه بالعفو؛ لعله يخرج من المكان الذي فيه خبأته لكن الغزال لا يريد فهو يعلم بان الذئب يمكر له ويريد إن يأكله، فأخذ الثعلب يتقصى أثارها الأقدام حتى تأكد بأن الغزال في مكانه فذهب إلى مكان الغزال، وفي اليوم التالي أتى الحمار إلى الغزال يحمل له الطعام والشراب فنهق بصوت عال فخرج الغزال ليتناول الطعام فما كان من الذئب الا ان ينقض على الغزال، ودق عنقه فما إن علم رأى الحمار بأن الذئب قد امسك بالغزال ركض مسرعاً وهرب، اخذ الذئب الغزال إلى الأسد بكل فخر فرح الأسد بعدما شاهد الذئب وهو يحمل الغزال؛ فسّر كثيرا من الذئب وكافئهٌ

على أخلاصة وقوته فقدم الطعام لأصدقائه فأكل جميعهم حتى شبعوا

إسراء خيري- الأردن

السلحفاة والشاب

كان هنالك شاب يسير على رمال شاطئ أسود، لا تفارقه الدموع ويتأمل بأنه سيجد نفسه التي أضاعها في تجربتهُ العاطفية في سواد هذا الرمل أو أنه سيجد منارة للمتاهة التي ألمت في حاله وجعلته في بؤس مطقع

تظهر فجأة سلحفاة زرقاء تبدو عليها ملامح السعادة بالرغم من تعبها الشديد وتقول: لماذا أنت أيها الشاب تقف في طريقي؟ أ تريد أن تعيقني مثل الماء كلما انزلقت فيها أتذوق الموت فينجيني الموج أرجوا منك أن تبتعد عن طريقي وتتركني أعبر دون شجار

الشاب: هههههه لا لن يحصل شجار يا عزيزتي سأدعك تمرين، لكن أود أن أسألك شيء ما؛ ماذا كنتِ ستفعلين لو فقد أحد قوائمك؟ فتجيب السلحفاة: وما شأن هذا السؤال الآن، هل تريد أن تقطعني وترميني في الشاطئ؟ فأجاب الشاب ضاحكاً: لا أبداً إنني فقط أود أن أعرف كيف سيكون أسلوبك في المصاعب فتقول السلحفاة: حسناً يا عزيزي إن هذا الأمر صعب جداً على كل من يتذوقه ولكنني سأعتاد على عدم وجود أحد قوائمي ولن أترك نفسي لوحش الماء هذا، بل سأصبح أقوى مما كنت من قبل وسأواجه هذا العالم وأنا مفتخرة بعرجتي. صعق الشاب من كلامها، لأنها تبدو كأحد الحكماء بل وأستاذة في مصاعب الحياة، ليقاطع كلامهم حوت حارب من مطاردة قرش ويقول بصوت عال منزعجا ما هذا العالم؟ ألم يبقى لأحد خصوصية وهو يقضي حاجته؟ ليقوم بافتراسه قرش لم يأكل منذ أسبوع يريد أن يسن أسنانه الفتاكة على عظمي وينهش لحمي، فيضحك الشاب والسلحفاة ويقول الشاب: أهلا أيها الحوت الناجي من الموت، هلا عرفتنا أين يوجد الخوف في قلبك؟ فتقول السلحفاة ساخرة: ما هذا السؤال الغبي؟ أحقا تسأل عن الخوف؟ وأنت من هرب من سواد الواقع إلى سواد هذا الرمل الشاب: نعم هذا ما فعله الخوف بي، لكن أريد أن أعرف ماذا فعل فيه الحوت: يا بني إن هذه الحياة تحيطك بالخوف من كل اتجاه حيث المخاطر وما تقدمه تنازلا عن حقك لتصنع شيء ما ولو كنت أسير هذا الخوف فلن تقدم على تحقيق مرادك وستبقى طعام الخوف اللذيذ. الشاب: أعلم أنني محاط بالخوف وبأنه يأكلني، لكنني قد مررت بطريق قدمت فيه الكثير من التنازلات ولم يبقى عندي ما أتنازل عنه أكثر سوى كرامتي لهذا توقفت عن المسير في ذاك الطريق وأصبحت خائفا أن أسلك طريقا آخر يؤدي إلى ما آله هذا الطريق فيجيبه الحوت: أنت من جعلت الطريق يصبح على ما هو عليه حين قدمت كل ما تملك وكان ذلك الشخص الذي قدمت له كل شيء لا يعترف بك في حياته فتنظر السلحفاة إلى الشاب وتقول: إذن هنالك من هو أحمق أكثر مني، صحيح أنني أذهب إلى الشاطئ لأخذ طعامي ولكن وسيلة نجاتي موجودة، أما أنت فتذهب بكلك إلى الموت ولا تضمن وسيلة للنجاة بنفسك، يقول الشاب: بل يوجد وسيلة، ولكنها أسوء من الموت نفسه وهي أنا أخلع قلبي وأسير بين الناس جسدا بلا روح فأجاب الحوت: يا بني لا تقدم على شيء ما بكل ما فيك أبقي قليلا للخيبة ولنفسك فأنت لا تعرف متى سيطعن ظهرك، يروا من بعيد طفل صغير قادم نحوهم كان يبحث عن شيء ما، فيسألهم الطفل هل رأيتم قطتي لقد جئنا إلى هنا سوية ولكنني فقدتها حين ألممت بالعودة إلى المنزل السلحفاة: ما هذا الهراء؟ كيف لك أن تضيع قطتك على الشاطئ يا لك من فتى مهمل، لو كان لدي ولد مثلك لعاقبته بجمع كل قط في الشارع لتعلم مدى سوء تصرفك فيضحك الشاب قائلا: تعال يا صغيري سنبحث عنها سوية، ونترك الحكماء يصنعوا لنا المواعظ يمشيان سوية مبتعدين عن الحوت والسلحفاة يبحثان عن قطة بيضاء يقول الطفل: لماذا جئت تبحث معي عن قطتي؟ الشاب: لا تقلق يا صغيري سنجدها ونعيدك إلى المنزل لن نفعل شيء أكثر من ذلك. فيقول الطفل: كم أنت لطيف أيها الشاب، لو كانت أمي معنا فستخبز لك قالب من الحلوى، هكذا هي تكافئني عندما ألبي

مطالبها، يتبسم الشاب قائلا: إنني أقدر الأمهات اللائي يتصرفن بحكمة مع أطفالهن، فإن الأطفال لا يعرفون شيء سوى اللعب والسعادة لذلك يا صغيري تقوم الأم بمعاقبتك ومكافئتك حتى تصبح تميز الخطأ من الصحة يقول الطفل: ولكن أنا أكرهها عندما تعاقبني فأنا لا أحب أن أبقى واقفاً أمام باب المنزل لمدة خمسة عشر دقيقة مترجياً باكياً لتفتح لي الباب وتفصح عني؛ فتركض من أمامهما كرة بيضاء مسرعة نحو الطفل فيصيح الطفل عاليا: لورااا تقفز إليه وتبدأ بالمواء وهو يتحسس جسدها ويقول لها أين كنت؟ لقد بحثت عنك في كل مكان، تقول له والدموع تملئ عينيها أنت من تركتني حين غادرت كيف لكِ أن تفعل بي هذا؟! الم أكن أفضل صديقة لك؟! ألم نكن نمثل أفضل ثنائي في حيينا؟! وهو يقبلها ويقول: بلى بلى. تأثر الشاب يهما وكم ود لو عاد إلى محبوبتة كما عادت هذه القطة إلى الطفل ويبقى الشاب على الشاطئ يتناولان أطراف الحديث. يتساءل الشاب: من وضع سوادك أيها الرمل في نظري؟ ولما أضحت حياتي كلها نيران تستعر في جوفي؟ وكأن براكين الأرض كلها بداخلي ولا يبقى لي سوى رماد الذكريات يحرضني لعالم آخر أعاود فيه رسم مخطط نبض أفضل الشاطئ: ما بال الشباب اليوم يمزق نياط قلبهم وتجترح أحزانهم ألحان الوجود؟! فلا يبقى للحياة بريق في أعينهم أيعقل بأن طعم العذاب يروق لهم أم أنهم أصبحوا بليد المشاعر؟! الشاب: كل ما في الأمر يا صديقي أننا ننتظر تلك اليد الحنونة تمسح على جرحنا عله يندمل بحب ورعاية أو أن تزرعه ورود وتقطبه بقبل المواساة، أما الحياة فكم أودعنا فيها رصيد من عمرنا علها ترينا وجهها الحسن وننسى معها مر أوجاعنا. الشاطئ: كيف لكم أن تأتمنوا الأيدي البشرية بعدما جعلت منكم أضحوكة الزمن؟! لذلك لا يجب أن تحملوا مسؤولية أنفسكم.. لذلك يجب أن تقدموا كل الحب الذي تضمرونه إلى ذواتكم فهي أولى فيه .. لذلك يجب ألا تنتظروا الحب من الناس.. عيشوا حياتكم بحبكم هذا فتضمنوا الأمان لمشاعركم ويزداد نجاحكم في طريقكم.

أريج أنس فرحات – سوريا

خوف الغيلم من الهاجة

في قديم الزمان بينما كان للحيوان لسان تعايش جن والحيوان

في بيوت من القرية كان هناك زوج الغيلم وزوجته الهاجة آمنين في سلام

مرت الأيام اتى الغيلم ومعه الفول وطلب من الهاجة ان تطبخه له على العشاء وقال في آخر كلامه يما غرغور ممازحا زوجته لكن كلامه استفزها وقامت بطرده من البيت

حل الليل وهو في غابة للعراء باق ،مر عليه الديك ورأى حزنه باد على وجهه فسأله عن السبب فأجابه (إبنة اليوم اتيت لها بالفول طلبت منها ان تطبخه على العشاء قالت لي اذهب اذهب يا مصفح الرأس ويا أسود العينين ويا أعوج الرجلين)

رد عليه الديك مواسيا سأصلح بينكما .

شد طريقه الى بيت الغيلم طارقا ردت عليه الهاجة من فوق البيت :« من ذا الذي يدق على اعراض الاخرين ليلا»

اجابها «انا الديك ابن الدجاجة صديقتك جئت استفسرك عن سبب طردك لأبي الغيلم ؟!»

ردت عليه بنبرة حادة «لست انت الذي يعلمني صلاحي (يالي تزق زقة وترقد عليها)»

ذهب الديك يشطاط غضبا من قبح معاملة الهاجة له وأخبر الغيلم ان زوجته صعبة ميراس ولا يقدر عليها أحد سمع الحمار كلامهما وشد الهمة لمساعدة الغيلم وراح عندها وردته هو كذلك بعدما اسمعته ما لا يرضيه

«اذهب يا من ذا الذي يروث الروث ويحمله على ظهرك (شوال)

بقي ثلاثة في حيرة يبحثون من يصلح الامر بين بابا فكرون ويما غرغور

جاء الحصان الحكيم وقال انا لها

عاتب الحصان الهاجة على فعلتها وقال لها« اتديرن ما سبب تصفح راسه هذا من سبب تقبيل حكام على رأسه وسبب كحل عينيه من شهامته في إستعمال البارود واعوجاج رجليه من فروسيته في ركوب الخيل »

استحت الهاجة على اصلها وقبلت الصلح بينها وبين الغيلم زوجها

دام سلام وآمان بينهما حتى ذات يوم دبرت مكيدة لتتخلص من زوجها طلبت منه ان يأخذها في نزهة نحو الوادي وتسبح هناك قبل بطلبها وذهبا في سرور .

بينما كانت الهاجة تسبح كانت تبحث على اعمق مكان في واد لترمي الغيلم فيه ورأتها في الوسط تحججت بأنها عالقة وسط الواد حتى يدخل الغيلم لمساعدتها وبينما هو كذلك وما ان وصل إليها قامت برفسه وسط الواد والغيلم لا يجيد السباحة. وبقي يطلب النجدة تارة يمسك برقبيته لينجو وتارة برفع يديه عاليا وعندما شاهد الحيوانات الغيلم وهو كذلك كانت تفسر افعاله بقولها :أراد منكم ان تشتروا لي كرافاش بولحية وسبيعيات »

فلم يكترث احد للغيلم حتى مات

ومن هنا اصبح كل سلاحف يخافون مكائد الضفادع

ماحي حياة مروى-الجزائر

يُحكى انهُ كان هُناك مجموعةً من الذئاب تعيشُ حياةً سعيدةً لا ينقصُها شيء، وكان الزعيم من يهتم بشؤون بني جنسهِ من الذئاب، وبعد مرور أيام عدّة؛ علم زعيم الذئاب من مجموعة الثعالب التي تسكن في غابة أخرى قريبة منها وهي من أبلغته أن الأسُود هجمت وأكلت أولادهم وحيوانات الغابة التي يعيشون فيها؛ غضبت الذئاب وقال زعيم الذئاب: سننتقم لأولادنا قالها: بشجاعة لم تكن تظهر على ملامح وجههُ أي علامات خوف؛ لكن في داخلهِ كان يرتعد خوفاً، هو فقط تظاهر بالقوة خوفاً على بني جنسهِ، ويفكر كيف له أن يقاتل بعددهم هذا على مجموعة الأسود الأقوياء، وكان الزعيم دائماً ما يمر على القوم في آخر اللّيل ليطمئن على جميع بني عشيرتهِ، بعد هذا التهديد لم تأتي الأسُود أبداً؛ ظن أن كلامهُ أفزعهم وأرتاح قلبهُ واطمئن على قومهِ؛ لكن بعدَ أيام خرج ليطمئن على قومهِ كعادتهْ؛ خرج وهوَ مطمئنا وكأن ثقتهِ بنفسهِ وأبناء عشيرتهُ حَطّت عليهِ كحمامة سلام على روحهِ، باغتتهُ مجموعة حيوانات وافترسته ، وفي صباح اليوم التالي؛ علمت باقي الذئاب بموت زعيمهم غدراً من الأسود او هكذا ظنوا؛ قرر وريث العهد أبن الزعيم الذئب أن ينتقم لقتل أباهُ الزعيم، قسّم بني جنسهُ إلى أقسام متوالية لترصّد أي حركة مباغتة من قبل العدو المتربص، قامت الذئاب بافتراس بعض الحيوانات من غابة الأسود انتقاماً لزعيمهم؛ اعترضت الأسود وبعث ملك الغابة رسول منهم؛ لعقد إجتماع بمجلس سري للغاية، فطلب الملك الأسد بديلاً عن قتلاهم؛ بأن تكون لهم حرية الصيد بغابة الذئاب

قال زعيم الذئاب :

وماذا عن قتلكم لزعيمنا؟

فغضب زعيم الأسود وقال: نحن لم نقترب من غابتكم بأمر مني، وانا على عهدي معكم كما كنا سابقاً قال: زعيم الذئاب بذكاء أنا على ثقة بكلامكٌ ولكن هل أنت واثق من رعيتك؟

وتركوا على عجل المجلس فزأر ملك الغابة وتوعد بالليل لكل عشيرة الذئاب،

رجع ابن الزعيم الذئب وفكر كثيرا بردة فعل الأسد وقال: أعتقد كان صادق العهد فمنذ سنين طويلة احترم العهد بيننا؛ وقرر أن يتعاون مع الثعالب لإيجاد خطة، وبعد أن اجتمع بالثعالب وطلب مساعدتهم للحفاظ على الغابة قال رئيس الثعالب الماكر:

سنساعدكم على أن بحيرة الأسماك في الجانب الشرقي من الغابة تكون من نصيبنا قال الزعيم : هي لكم شرط الوفاء على الإتفاق الذي دار ما بيننا

قال الثعلب: وهو كذلك ذهب رئيس الثعالب لملك ملوك الغابة وقال:

لقد اتفقت معنا مجموعة الذئاب ان نتعاون بالهجوم معهم ضدكم؛ فما تقول يا ملك الملوك

أجاب الأسد: لكم غابة الأرانب على ان تحموا ظهورنا من الذئاب؛ وأتفقوا على تكوين فريق أصحاب متحابين متآلفين ومتحدين على الخير والشر، وأن لا يحتالوا بأمور الغابة، علمت الذئاب بمكر الثعالب من بعض طيور الغابة التي كانت متعاونة معهم فقرر أن ينصبوا كميناً للثعالب؛ فقرر الزعيم إستدراج كبير الثعالب بعقد إتفاق مع ملك الغابة

قال الزعيم: سمعت أن ملك الغابة منع قبيلتكم من الصيد في غابتهم الثعلب: رد ساخراً ومن يكون الأسد!؟ ليمنعني من الصيد و نحن المكر والدهاء نحن سادة الغابات، وهنا ظهر الأسد من خلف الأشجار وصار أمام الثعلب وقال الأسد: نحن أسيادكم أيها الثعلب المحتال نحن ملوك الغابة وما انتم الا حفنة كلاب؛ فخافت الثعالب وأرادت الهروب ولكن قبيلة الأسد مع قبيلة الذئاب؛ أحاطوهم من كل جانب وقتلوهم قال الأسد: نحن أوفياء ما بقينا؛ لم يكن الخائن من بني عشيرتي قالها متفاخراُ وإنما من كان يدعي الوفاء والعدل

قال الزعيم الذئب: عندما يتحقق العدل علينا ان نلتزم بالنظام وأن كنا في غابة.

(لبؤتي حبيبتي!)..

في زاوية بعيدة، في الغابة التي عجت بالحيوانات، منها المفترس ومنها الأليف استلقت اللبؤة على سريرها وأخذت عيناها تجول في الأرجاء متجاهلةً بهذا التصرف البدائي قوة ضربات قلبها بسبب اعتراف أحد الأسود بحب وهيامه بها!

العجيب في الأمر أن الأسد لم يقم بأخبارها شخصياً بذلك بل ترك لها رسالة كتبها بدم أرنب صغير على باب منزلها..

استخدم معها عشيقها المجهول شتى الأساليب لإخفاء هويته عنها، فتارة يستعين ببغاء يلقنهُ أعذب كلمات الغزل المعسولة ليصبها في أذن تلك اللبوة التي ما إن تسمع كلماته حتى يهتز كيانها و يشتعل وجهها حمرة!

وعدها الأسد أنها ستتعرف عليه يومًا وسيذبح مئة خروف إحتفالاً بزواجهما، وعدها بأنها ستكون ملكة فوق لبؤات منزله ستنهى وتأمر بصلاحية لا حصر..

في كل مرة تستمع اللبؤة لوعود عشيقها يزداد حبها له وتعلق بها ولا يفارق مخيلتها حتى في المنام كان يشاطرها جُل أحلامها!

في صباح لم يسمع فيه صوت ديك ولا زقزقة عصافير!

ألحت اللبؤة على عشيقها الأسد أن يلتقيا بأي طريقة كانت فالفضول يكاد يخنقها، أفصحت له في رغبتها عن رؤيته ورؤية هالة الهيبة والوقار التي تحيط به..

تملل، تهرب، وحاول تغيير مجرى الحديث قائلًا لما اللقاء يا لبوتي ؟ ها أنا ذا أحبك دون أن أراكِ فأحبيني دون أن تريني؟ رفضت اللبؤة الإذعان والخضوع لرغبت الأسد وتمسكت بشده بموقفها ورأيها ولم تتخلى عنه، مما أجبر الأسد على موافقتها مرغمًا كي لا يخسرها!!

حدد اللقاء مساءً بعد أن تنام كل العصافير سيلتقيان بجوار النهر ويسهران على ألحان البوم وصراصير الليل حتى يصيح الديك معلنًا بداية يوم جديد.. استعدت اللبؤة ونظمت كل شئ وحضرت قبل الموعد بنصف ساعة شاردة؛ في تخيل هيئة عشيقها المجهول مَلِك الغابة ومَلَك قلبها! انتبهت اللبؤة عند سمعها لخشخشة تعلن وصول أحد فاعتدلت بقدها وقوامها الممشوقين استعدادًا لإستقبال عشيقها و بداية ليلة غرامية مثيرة!

لتتفاجأ بشبل صغير يخرج من خلف الشجر يحمل بين فكيه ثلاثة ورود حمراء وينظر إليها!!

لم تحتمل اللبوة وقع الصدمة ففتحت فمها على مصراعيه وأخذت ترمق الشبل بنظرات خيبة لم يكن هو ما تنتظره أبدًا!!

طرح الشبل الورد أرضًا وتقدم بإتجاه اللبوة يحاول تخفيف وقع الصدمة عليها..

الشبل : لبوتي حبيبتي ها أنا ذا أتيت لأنني أحبك، أرجو أنظري إلي أنا لست شبلًا صغيرًا كما تعتقدين، صوتي سيخيف الغابة بأكملها إن زئرت، لبوتي حبيبتي أسمعيني!!

اللبوة وقد ملأ وجهها سواد الخيبة وبأبتسامة ساخرة : عُد إلى المنزل قبل أن يرسل والدك الغابة بأكملها بحثًا عن شبله الضائع، عُد ولا تثير سخريتي أكثر من ذلك!! إنصرفت اللبؤة وهي تجر خلفها ذيول مثقلة بالخيبة جراء ما رأته وصدمت به..

بينما وقف الشبل يحدق بلبوته وهي تبتعد وتغرق بعيدًا في ظلام الغابة وقد دمعت عيناه ألماً الحب ليس لعبة.. وكلمة أحبك ليست كمرحبًا تقال لكل من هب ودب!

الأنثى وإن كانت لبوة فسيجرحها رؤيتك تخذل توقعاتها وتلعب بمشاعرها، دون أن تلقي بالًا لقلبك الذي يزداد تعلقًا بك يومًا تلو الآخر!!! قبل أن تمارسوا الحب، تعلموا الإستمرار! سيؤلمها تحطيمك للوعود التي لطالما أغرقتها بها.. ترفقوا، ترفقوا، ترفقوا ، بقلوبهن!!!

ندى عصام الدين محمد مصطفى امام

الصديق الكلب

كان الديك مطمئن البال سعيد، يعيش مع زوجاته الدجاجات وأطفاله، وكان ينعم بالهدوء والراحة وحياته منظمة، يستيقظ من الفجر ويوقظ الدجاجات والأبناء، يعطي البيض للمزارع مقابل الحبوب، ويمضون اليوم بالحقل بين العمل واللعب؛

ولكن كان من يراقب هذه الحياة السعيدة هو الكلب بكره وحسد كبير، ويحسد الديك على حياته الهادئة والتفاهم الذي يعيش فيه مع عائلته والقناعة التي تطوق العائلة، فقرر أن يتدخل ليفسد عليهم حياتهم، وفي أحد الأيام وفي وسط النهار بينما كان الديك والدجاج يعملون بجد، اقترب الكلب بتمهل وألقى السلام على الديك وقال:

مرحباً يا جاري كيف حالك

أهلا وسهلا بك تفضل هل تحتاج شيئاً

لا لا فقط كنت ماراً من هنا وأردت أن ألقى السلام عليك وأسألك عن حالك؛

ثم أصبح الكلب يوميا يمر على الديك ويلاطفهُ بالحديث حتى أصبح الديك يبادلهُ الحديث ويمازحه ويشكوا إليه، وفي كل مرة يتطور الحديث يجد الكلب منفذ ليدخل إلى حياة الديك ويتدخل في شؤونه ويحاول أن يغير قناعة الديك وقراراته، حتى خرجت راحة البال من عند الديك وأصبحت السعادة بعيدة المنال، فبمجرد أن تسمح لأحدهم بالتدخل بحياتك حتى لو كان صديق أو قريب فأنت تفتح بابا للشك والقلق بها

في البداية أخبر الكلب الديك بأن المزارع لا بوفيه حقه من الحبوب فلم ينم الديك الليل وهو يفكر حتى قرر بأن الكلب على صواب، وان المزارع ظالم فالعلاقة بين الديك والمزارع أخذت تتجه نحو الأسوء، وتدخل الكلب بين الديك والدجاج أن حتى أصبح لا يطيقهن ولا يطقنه، ومع الوقت تدمرت حياة الديك وكان السبب الأول في هذا الديك نفسه الذي سمح للكلب بالتدخل في شؤونه

سندس عزام ابو رميس

الأسد الطاغي

في غابة كبيرة من بين أحد الغابات كانت الحيوانات تعيش بظلم وأستبداد تحت رحمة الأسد الطاغي المستبد شديد البأس قوي الشكيمة، كانت الحيوانات من حوله، تسمع و تنفذ دون سؤال أو نقاش أو حتى سؤال يريح صدرها ويروح همها وغمها؛ فهي تعلم أن سألت فستنال العقاب والسجن أو القتل أو أن يكون مصيرها النفي خارج الغابة، فتبقى مغلقه فمها دون أن تتفوه بكلمة كل ما تقوله سمعاً وطاعة كان الأسد يسيطر على الغابة؛ بكل ما فيها من مرافق ومباني وبيوت وأراضي الحيوانات كانت ملكة؛ وليست ملك المزارعين من الحيوانات فقد فرض عليهم الضرائب لقاء حمايتهم وحماية أراضيهم، وإذا لم يقم احد من الحيوانات بدفع الضرائب فأنه يفرض عليه أن تكون الأرض تابعه لحكم الأسد؛ ويسمح للمزارع برعاية أرضهِ وزراعتها على أن يكون نصف المحصول يجب أن يكون للأسد ورعيته، كان الأسد يرسل الثعالب كي ترى أن كان هناك أحد من الحيوانات يشتم الأسد او يعمل على الثورة ضد الحكم فيقوم بأعتقاله وأسره؛ لم يكتفي بذلك بل كان يضع القوانين على الحيوانات بتجبّر حتى لا تتمكن من قلب الحكم عليه وكان الأسد لا يقبل أي من أنواع الطعام أن يأكل منه بل لا بد أن يكون من أشهى المأكولات، أستمر حكم الأسد بالظلم والطغيان فكان يأكل ما لذ وطاب من الطعام ويبقي الفتات والعظم للحاشية، فبقى على حاله حتى كبرت بطنه وأصبح كالبرميل لا يستطيع أن يتحرك أو أن يدير الحكم كانت الذئاب تنظر للأسد بحسد وحقد فكيف يكون له السلطان والجاه ويأكل الطعام الجميل؛ وهم يقتاتون على فتات ما ترك فأضمرت الذئاب الشر للأسد وقررت أن تقوم بالأنقلاب عليه، فذهبت وعقدت اتفاقيه مع الثعالب؛ بأنها تريد أن تعزل الأسد عن الحكم وتريد مساعدتها على ان يكون لها السيادة على شؤون البلاد، فوافقت الثعالب على الأمر في أمس اليوم التالي كان الاسد يغط في نوم عميق من كثره الأكل والشراب، فدخلت على الذئاب إلى عرينه مع الثعالب فحملوا الأسد وقاموا برميه في البئر الذي يقبع في أخر القرية وبعد أيام خرجت الثعالب تنادي وتصيح في الغابة بان الأسد قد تعرض لوكعة صحية خطيرة قد يفقد حياته جرائها، ونحن سنساعده في إدارة البلاد ادعوا للأسد الطيب بأن يطيل الله في عمره ويكون لنا حاكم ومعيناً؛ كان الأمر أشبه بالعيد على الحيوانات فأخيراً سيتمكنون من العيش بسلام من ذاك المستبد الطاغي وحاشيته الفاسدة، لكن الأمر لم يعجب الذئاب فهي تعلم مكر الثعالب وخبثها وهي تسعى جاهدة لان تأخذ ما وعدت به الثعالب بان تسلمها إدارة شؤون البلاد لكن لم تعطي الثعالب أي أمر لذئاب بأنها ستكون على الحكم مما أغضب الذئاب؛ وبعد ليالي من إعلان بان الأسد يمر بحاله صحية حرجه خرج احد الثعالب وقال: أيها الجمع الغفير أيتها النمور القوية أيتها الفهود أيتها الحيوانات الجميلة لقد علمنا أمراً خطيراً وكامل الأهمية أنه من المحزن أن أعلمكم بخبر لقد أدمى قلوبنا وألم أرواحنا؛ اجتمعت الحيوانات جميعها لتعلم ما الذي يحدث لقد قامت الذئاب الملعونة بالتكاتف على سيدنا الأسد ومحاولة قتله والنيل منه لأخذ الحكم منه، لكن تمكنا من رعايته وحفظه من شرهم عافى الله الأسد الذي يرعى شؤوننا،

فما أن سمعت النمور والفهود هذا الخبر حتى انقضت على الأرانب بأنيابها ومزقتها، فرحت الثعالب بهذا الأمر

فقد تمكنت من التخلص من الذئاب ومن الأسد فقد ضمنت العرش والحكم والخيرات، فأصبحت تدير شؤون البلاد فزاد الفساد والظلم بشكل كبير فكانت تقوم بكل الأعمال القذرة فأصبحت تداهم بيوت الحيوانات وتزهق أرواحها وتقتل صغارها وتأخذ بعضهم عبيد لديها للعمل، وأذا سألهم احد النمور أو أحد فأنهم يسرعوا بالاجابة: أنه الأسد وأوامره وما نحن الأ نطبق الأوامر

بشرى الشبلي

الحاكم طلا

مدينة جميلة مكسوة بالغطاء النباتي، عُرِف شعبها بطيبة القلب، وبساطة العيش...وحب الخير للنّاس، في يومٍ عاصفٍ وممطرٍ...انتظرت عائلة من هذه المدينة مولود جديد ليحمل اسم العائلة، ولكن انقلبت أوضاع البقعة إلى دمارٍ، تألمت الظبية من المخاض، والعرق يتصبب من جبهتها، وأرتعشت وبردت أطرافها كبرودة الثلج، لبرهة من الزمن سمعوا صوتًا يبهج القلب، وهاهو خرج من عتمة الظلام إلى النور، جاء الجيران لتهنئتهم، وشاركوا معهم الفرحة وعمّت الأجواء البيت بالزغاريد وتقديم الحلويات بمختلف أنواعها...والآن صارت أسرتهم متكونة من ثلاثة أفرادٍ...مرّت شهور وسنوات، وصار طلا شاب يتحمل المسؤولية، ويتحكم في زمام الأمور...كان عقله دائماً يخمن في مستقبله؛ لأنّه اغتيل أبوه الغزال بعدما كان ملك عشيرتهُ من طرف "ابن آوى" الذي كان غريباً على القرية؛ عمل النميمة والفتن فيما بينهم، وساد القتل وسفك الدماء، من أجل الكرسي، والثروات والكنوز في باطن تلك الأرض، تدمرت المنازل المرصعة الجميلة، وماتت الكثير من الغزلان وتشردوا من أرضهم، أصبح طلا وحيداً يتيما، بعدما كان يعيش في الرخاء مع أسرته الحاكمة...الذي آلمه أكثر هو شعبه المسكين...سافر مع قافلته لعل وعسى أن يجد أرضاً طيبة تأويهم من الحر الصيف، وبرودة الشتاء، توقف الأمير للحظة، لتحفيز إخوانه حيث أرهقوا وضعفت أجسادهم لقلة المؤونة.

الأمير: يا أيُّها الشعب لقد ظلمنا وطردنا من موطننا الأصلي، لن نرضى الذل أبدا، سنجد مكاناً جيداً، ونعيد التعمير فيه، ونبني حضارة قويةً متماسكة ويجب علينا ان نتكاتف مع بعض؛ كالحبل المتماسك؛ انكسرنا ولكن الكسر علمنا الكثير من الأشياء، أن لا نثق بأي شخص غريب عنا، سنحكم بعدل ومساواة، ونأخذ حقنا الذي سلبوه منّا، نحن قادرون على التغيير من أنفسنا، أترون كلهم تخلوا عنا أين هم الأصدقاء والجيران ؟ طلبنا المساعدة من الفيل الحاكم ولكنه خذلنا، ولحد الآن لم يتصل بي...وغيره من الحكام ...

المواطنون: نعم يا أمير طلا نحن معك، وسنكون يداً واحدةً، الغزلان عرفوا بصدق نيتهم ولكن من خاننا سيأتي إلينا يوما ذليلا، إن الله معنا، لا تخف سينتصر الحق ويزهق الباطل.

بعد مرور سنوات، تغيرت الأرض الجرداء إلى بساتين وحدائق، وعُمرت المعمورة، وأضحى سكانها يدرسون ليلاً ونهاراً من اجل خدمة وطنهم، واشتهرت البلدة بعلماءها الأذكياء من ناحية الطب والإقتصاد...وذاع صيتهم عبر القارات، وبينما ابن آوى وشعبه أصبح حالهم يبكي الحجر، افسدوا الأرض بالملاهي والبذخ وأكلوا مال اليتيم طلا وهاهم الآن أصيبوا بجميع الأمراض، كما تدين تدان، مهما طال الظلم سيأتي يوم وينقلب على صاحبه.

شيماء بودربالة - الجزائر

قانون الغاب

في بلدة نوستالاند تمّ تنصيب السيد حمار حاكماً للمملكة، وقد فرحت لذلك جميع الحيوانات العشبية وشعرت أنها ستنال الحريّة والحقوق أخيراً.

و بالفعل ارتفع شأن الحيوانات الأليفة والدّواجن، و تقلّدت مناصب مهمّة في مملكة الغابة، مناصب لم تكن تراها حتّى في أحلامها

بينما ذهلت الوحوش والحيوانات المفترسة من هذا التتويج، حيث أنها استنكرت ترشحه منذ البداية، بل وسخرت منه لأنه حشر نفسه بين أسياده، فكيف يعقل أن يفوز؟

ومن استطاع كسر القاعدة وتجاهل الأسد ملك الغابة؟

أُقيمت الحفلات والأفراح بمناسبة هذا النصر، أما سلالة الأسود فقد كانت تراقب من بعيد في صمت

وحسرة الخيبة التي أبكتهما أخذالحاكم الجديد يصدر قرارات ارتجالية؛ لا علاقة لها بالمنطق، كون أن الملك الحمار غير محنك ولا معرفة له في مجال السياسة، وكلّ وزرائه من الحمير، أخذت الأمور تفلت عن السيطرة، كثرت الاجتماعات السرية بين الحيوانات، وأخذت تخرج في مسيرات سلميّة بالغابة، تطالب فيها بأن تعود الأوضاع إلى سابق عهدها، وأنّها لم تتأقلم مع الوضع الجديد، والعجيب في الأمر أنك تجد نمراً و غزالة يجلسان على نفس الطاولة، ستعتقد من أول انطباع أنها تباشير المملكة الجديدة، و أنه ساد النظام و التعايش السلمي.

لكن في الحقيقة اجتمعت الفريسة بعدوّها لتحضّر الانقلاب على الحاكم الجديد. فالضرورة تبيح المحظورة؛ وطبعا كان من المحظورات أن تأتمن لحيوان مفترس.

يجب أن نتقاسم ونتشارك المصائب، إن كان الهم

واحد، ولكن لماذا حتى الحيوانات العشبية وفكّرت بالانقلاب على الملك؟

إن الطبيعة الحيوانية تدفع كلّ دابّة إلى التفكير بأنانية وبحسد بالغين، فكلّ حيوان أصبح يرى نفسه الأفضل والأجدر.. ما المميز في الحمار كي يكون ملكا بدل الحصان؟ أو الجمل؟ أو الديك حتى؟

ولماذا يحتكر الحمار المراكز المهمة ليمنحها لأفراد سلالته فقط. وهل هو مقدّر على هذه الحيوانات أن تعيش خادمة لغيرها دوما؟

ما دامت الأسرع والأجمل والأقوى لماذا تبقى رحمه غيرها؟ وبالفعل بعد تخطيط محكم تمت الإطاحة بالملك الجديد، وتنصيب الأسد محلّه. وعادت حاشيته من فهود، وثعالب وضباع لمراكزها السابقة. وقام الأسد بفرض قوانين أشد صرامة من ذي قبل، وانعدمت حقوق الحيوانات العاشبة تماما،وأضحت مهمتها السهر على راحة أسيادها إلى أن يقرروا افتراسها. اقترب القرد من الأسد يسأله: يا جلالة الملك، بقدرتك و قوتك و قوة جنودك كنت تستطيع أن تفرم الحمار فرما، فلماذا تهاونت معه و لم تفعل له شيئاً، بل و قبلت بتنحيتك

قال الاسد: هذا السؤال سيجيبك عنه الوزير الأعظم الثعلب. أنا من اقترحت على جلالته أن يترك الأمور تسير مثلما يشاءون لأنها لن تدوم طويلا و ما الهدف من ذلك؟ قال الاسد: المملكة اعتادت أن ترى الأسد ظالماً متغطرساً و أنّ الحياة بدونه جميلة و لم تدرك قيمته إلى أن غاب عنهم كان لابد لهم أن يجربوا غيره، و الآن هم فرحون بظلمه و غطرسته، بل يهبون نفسهم للافتراس كلّ لمّا يحين دوره دون تملّص. هم يشعرون أنهم تحرّروا و هذه هي الديمقراطيه

يشعرون أن هذا هو التجديد، و أن الأوضاع تحسنت بيد أنها ازدادت سوءاً و جوراً.

نسرين بوخريص- الجزائر

السلحفاة البرمائية

تسافر جميع الحيوانات عبر بوابة الزمن في رحلة من التقدم والتطور، تستخدم تطبيق GPS لتهتدي إلى طريق رحلاتها، عندها قررت السلحفاة البرمائية الذهاب في رحلة لتبحث عن خريطة بلادها الضائعة والغير موجودة على ذلك التطبيق؛ وبالفعل ذهبت تلك السلحفاة في رحلة البحث عن خريطة بلادها المفقودة، وبدأت قوارب أحلامها تبحر في كل البحار، وبأستخدام يديها التي كانت تملأها التجاعيد تمكنت من التجديف والسباحة لتعبر جميع البحار والمحيطات باحثة عن تلك الخريطة لكنها لم تجدها، لم تسمح لبطئ حركتها بإعاقتها عن السير بل أنها قطعت كل الشواطئ سيرا على قدميها الصغيرتين، وبذلت قصار جهودها حتى تتمكن من الوصول لغايتها وهدفها لكنها أيضا لم تجد خريطة بلادها الضائعة، فشعرت بالغضب والضجر ردت السلحفاة على ذلك الشعور قائلة: لن استسلم بل سوف أغوص في أعماق البحار لعلي أجدها غاصت تلك السلحفاة لتعبر وتخترق ظلمات البر والبحر وباستخدام قوقعتها تمكنت من حماية جسدها الضعيف؛ لكنها أخيرا وصلت السلحفاة البرمائية إلى أعماق البحار لتجد خريطتها الضائعة موجودة في قاع البحار محمولة على أكتاف تلك الصخور تملأها غبار الأتربة والأعشاب البحرية فبدأت تزيل الأتربة عنها وتمزق تلك الأعشاب بأسنانها، فأصبحت تتأمل الخريطة بفرح وسرور حتى أن وجنتيها ابتسمت قائلة : الحمد لله رب العالمين.

لكن هذه الفرحة لم تكتمل فعندما نظرت بتمعن إلى تلك الخريطة صدمت و تفاجأت بأنها غير ملونه أو بالأحرى باهتة الألوان، ظنت أن عينها الصغيرتين لم تمكنها من النظر إليها جيداً؛ لكن لم يكن ذلك السبب بل إن السبب الحقيقي هو أن الوان تلك الخريطة قررت المغادرة وتوديع الأوطان، فصاحت بالصوت عالي يا الهي أين ذهبت الألوان اين الأخضر والأحمر والأبيض أين الوان الطيف ذهبت راحلة عن الخرائط، هل أزعجتها الحدود الوهمية أم كان من أذاها تلك الحروب البشرية، فكرت السلحفاة البرمائية وقالت في نفسها: ما العمل وما الحل ؟؟

بعد تفكير عميق من تلك السلحفاة قررت أن تذهب في رحلة للبحث عن الوان خرائطها؛ لكنها تائهة ولا تدري إلى أي وجهة تسير بخريطة بلادها غير الملونة باهته التفاصيل، فجلست تبحث عن الوانها الضائعة بين دفاترها وأقلامها فلم تجدها كاد أن يصيبها الجنون، أين ذهبت تلك الألوان من سرقها، حتى أنها بحثت على محركات البحث لكن دون جدوى، وكل ما وجدته هو اللون الأسود الحزين ، الذي استخدم في طباعة أوراق خرائط وطنها المزيفة، كان الأمر أشبه بالصدمة عليها فكل الألوان أصبحت اسود كل الأراضي والبحار الزرقاء أصبحت اسود فذهبت إلى مصنع تغير الألوان، وأرادت أن تقوم بفصل اللون الأسود عن تلك الخرائط الكئيبة فكيف تعيد للعشب خضرته وللشمس لونها الذهبي الذي يعطي الدفئ لكل الأرض وتهب للماء زرقته التي ترسل للكوكب الحياة؛ لكنها لم تستطع فكرت قليلا لعلها تهتدي لطريقة تمكنها من أن تقوم بهذا الأمر، لكن وجدت أن الطريقة الوحيدة لحل مشكلتها هي مطالبة ذلك المصنع بتمزيق خريطة بلادها المزيفة وإحضار جميع خرائط الوطن العربي لتساعدها بإرجاع تلك الألوان الراحلة التي كانت تزين خريطة بلادها الأصلية، كانت السلحفاة كل يوم تبيت بجانب المصنع تفترش الأرض وتلتحف السماء حتى تستطيع أن تدخل المصنع فلا يهما برد الشتاء ولا حر الصيف، فكل ما يهم أن تتمكن من دخول المصنع حتى تستطيع أن تقدم الأوراق والطلبات إلى ذلك المصنع تنتظر الحصول على الموافقة.

ريناد أسعد النتشة – فلسطين

الطيران الأخير

كانت الغابة الجميلة فيها كل شيء تريده وتتمناه؛ لكي تعيش فيها كانت الحيوانات تعيش في أمان وسلام مع الحيوانات الأخرى ومن بين الحيوانات والطيور التي تعيش في تلك الغابة الجميلة كان العصفور "حسون" يبلغ من العمر عشر أعوام يعيش في عش جميل على تلك الشجرة العالية بجانب والديهِ كان والده يحبه حب شديداً فهو العصفور الوحيد الذي لديه في العش كانت أمه تخاف عليه من كل شيء حتى من أن يخرج من العش فيقوم الصياد بصيده في البندقية، وهي لا تعلم كانت كل يوم تأتي لعشه تخبره أنها تحبه وأنها لا تحتمل أن تعيش بدونه فهو كل حياتها ولو أراد قلبها لقامت بإعطاء قلبها له؛ كان الأب والأم يحسبان كل الحسبان كل صغيره وكبيرة، حتى لا يصيب الصغير أي أذى او أي ضرر كبر العصفور وشاب حتى اشتد عوده حتى انه بلغ من القوة أعلى درجاتها في المساء كانت العائلة تجلس بهدوء وسلام في عشهم الجميل؛ كان الأب قد احضر هدية لابنه لأنه أتم الخامسة عشرعاماً فأراد والداه أن يحتفل بعيد ميلاده فهو قد أصبح طيراً جميلاً وأنه طيره الوحيد الذي سيحمل اسمه اخذ، الوالد يفكر في تلك اللحظة التي سيتقدم الطير لخطبة عصفورة يحبها بعدما يجتاز الجامعة ويحمل اسم عائلتهُ الى التفوق والنجاح؛ نام الأب في تلك الليلة على ألاحلام السعيدة التي تراوده في ابنهُ الذي يراه كل حياته وأحلامه، في الليل كان هناك مجموعة ذئاب قد سمعت عن هذا الطير؛ وكيف يحبه والده ويخاف عليه من كل شئ فأضمروا له الشر في أنفسهم؛ فأجتمعت الذئاب فيما بينهم بعدما عرفوا مكان العش فاتفقت فيما بينها على أن تقوم بإحراق الغابة فقال: أحدهم لا فهذا يجلب لنا السمعة السيئة والكلام السوء نحن نقوم بإحراق عدد من المناطق في الغابة ونلقي اللوم على الشمس؛ أثنى الجميع على هذا الرأي انتظرت الذئاب حتى غط الجميع في النوم وأكتمل جمع الذئاب؛ فأخذت مجموعه من الذئاب واتجهت الى طرف الغابة واتجهت مجموعة أخرى الى منتصف الغابة وأخذت أخرى عدد من الذئاب واتجهت الى الجهة الغربية من الغابة، فقامت المجموعة في الجهة اليمنى بحرق المكان الذين هم فيه وكل مجموعة قامت بحرق المكان الذين يجتمعون فيه، أستمرت الذئاب بإشعال النيران حتى أشتعلت النار في جميع أرجاء الغابة؛ أصبحت الحرارة عالية جداً فشعرت الحيوانات بالحر حتى كادوا يفقدون أنفاسهم من شده الحرارة، فأستفاق الجميع من نومهم فزعاً؛ وتعالت الأصوات كثيراً والصياح ملئ أرجاء الأماكن خرجت جميع الحيوانات من بيوتها لتحتمي من الحرارة فمنهم من ذهب الى الجبال ومنهم من ذهب الى أعالي الأشجار، لكن النار لم تبقي ولا تذر شيء فقام احد الحيوانات بطلب الأستعانة بالطيور والفيلة لعلهم يتمكنون من إطفاء الحريق، فخرجت الطيور جميعها تحاول إطفاء الحريق بمناقيرها فكانت تذهب الى النهر تجمع الماء وتأتي به الى النار لعلها تخمدها وذهبت الفيلة الى البحار فأخذت تضع الماء في خراطيمها؛ وترش به النار حتى تهدئ قليلا لكن كانت النار ترتفع شيء فشيء فلم تعد الطيور ولا الفيلة باستطاعتها مجاراة النار، فطلبت المساعدة من عدد من الطيور فكان الصغير يجلس في البيت حائراً يكاد الغيظ يقتله على أخواته الحيوانات فجميع الطيور والحيوانات تساعد بعضها البعض؛

اإ هو جالس في بيته لا يستطيع ان يفعل أي شيء فقرر ان يخرج لمساعدتهم لكن كانت امه في كل مره توقفه؛ فهو الوحيد لديها فكلما كان يهم بالخروج تقوم بالطيران على باب العش وإيقاف تقدمهُ، لكن الخير يجري في دمه يريد أن يكون مع أخوته الذين قتلتهم النار، فقرر أن يخرج رغم عن أمه فخرج تاركاً ورائهِ والده المسكين وأمه التي ليس لديها غيره تاركاً خلفه أحلامه وطفولته وشبابه؛ الذي يتمناه له والده كان والدته تمسك بيدها الهدية التي قام والده بإحضارها له بكل لهفه، فلا شيء يهدأ روعتها سوى تلك الهدية خرج ذاك الطير يساعد الحيوانات فكان يذهب الى البحيرة فيضع في منقاره قطرات الماء ويذهب ويلقيها على النار، كما يفعل أصدقاءه لكن النار كانت أقوى منه استمر على هذا الحال يذهب الى البحيرة فيأتي بقطرات الماء ويرميها على النار، وفي

أخر مره ذهب فيها الى البحيرة ليأتي بتلك القطرة التي كانت أخر قطرة؛ يذهب فيها قبل أن تلتهمه النار بين فكيها؛ فذهب الى البحيرة وأحضر قطرة الماء وكان يريد ان يلقيها على النار، لكن ارتفعت درجات الحرارة كثيراً حتى أصابت رأسه فلم يستطع ان يتوازن في طيرانه فشعر بغثيان شديد وعدم الرؤية فوقع في النار فأخذ يحاول جمع أنفاسه المتبقية لعله يطير؛ لحضن أمه ليخبرها أنه يحبها وأنها كل

ما لديه فيطمئن أنها لن تبكي عليه لكن النار كانت اقوى من أحلامه، فأخذته بين أحضانها ومات رحل ليترك قلب أمه مفطورا عليه رحل تاركا خلفه تلك الهدية التي لم ينل منها خيرها او شرها رحل تاركا خلفه جنه جميله غدت كرماد يذروه الرياح إينما ذهب

طارق زياد المزين – فلسطين

الهاتف وجدتي

في ليلة ساكنة يعم الصمت على الغرفة و يدب السكون ذهاباً و إياباً؛ بيني و بين جدتي يكاد يتكلم من جمودنا، و في لحظة و بدون أن أشعر أخدت أراوغ بأصابعي بين خصلات شعري كم شعرة تغير لونها من الأسود القاتم إلى الأبيض الشاحب، و فجأة رن هاتفي مدة لم تتجاوز الثانية فهمت أنه يطلب مني الإتصال؛ لكنه لا يستطيع هو فعله بسبب السنتيمات القليلة المتبقية والتي تركها لمثل هاته اللحظات، وضعت يدي في جيبي الواسع في الجانب الأيمن من سروالي ذو اللون الأسود القاتم، و إذا بعيني تصادف في وسط شاشة هاتفي الأبيض شخصا كان قد أعارني محاضرة في مادة علوم الحديث مباشرة فهمت أنه أراد أن يذكرني أن لا أنسى أن أصحبها معي غذا في ذهابي للجامعة، و فعلا كان تذكيره ذاك صائباً، و أسرعت إليها و وضعتها في محفظتي السوداء ذات اليد الواحدة حتى لا أنساها في الصباح، و لما أنهيت هذا العمل الفجائي استغليت رنين هاتفي الأخير؛ ووضعته في قبضة يدي اليمنى و ذهبت بيدي اليسرى إلى شاشة هاتفي، و أنزلت بأحد أصابعي الشريط العلوي لهاتفي و قمت بالضغط على زر يخص البيانات، و بمجرد أن قمت بالعملية تحركت متجهاً نحو جدتي، و جلست أمامها و هي نائمة و أخذت أتصفح السوشل مديا، عشرات الرسائل من أصدقائي؛ صوت الإشعارات يهدم سكون الغرفة و يزعج مسامع جدتي التي كنت أظن أحيانا أنها صماء ؛ فتحت عينيها المنكمشتين ثم اعتدلت في جلستها بصعوبة و أخذت تحدق بي ؛ لربما ستسألني من أكون للمرة الخامسة لهذا اليوم قالت:

ماذا تفعل؟ سألتني بغرابة أراسل أصدقائي فقط أجبت و أنا لا أرفع رأسي من الهاتف ...

-كم صديقا لديك؟

-أملك ثمانين صديقا على الفيس بوك؟

-كم تكلم

-أكلم ستين صديقا على ما أظن بالتقريب

اندهشت حقاً من أسئلة جدتي التي بالكاد تجيد تشغيل التلفاز !

واصلت استفسارها:

--إذا يمكنك أن تزيل العشرين صديقا الذي لا يتواصلون معك..

وجدت أنها فرصة لأنظم قائمة أصدقائي، إلى القائمة، حذفت من لا أكلم، جدتي لا زالت تراقبني ..

-تم !

-تظن أن من تبقى هم أصدقائك أ ليس كذلك؟

-ليس الكل! هناك البعض نادراً ما يكلمونني

-متى؟

-عندما يكون في حاجة إلي ..

-هم يرون فيك مصلحة عابرة لا أكثر، لا يمكن أن تعتبرهم أصدقائك، أزلهم أيضا!

جدتي المصابة بالزهايمر و الخرف تتفوه بكلام يبدو لي منطقيا، حذفت عشرين آخرين

- لقد تقلصت القائمة تبقى لي أربعون صديقا.

- لا زلت تقول "أصدقاء"؟ أزل منهم من لا يعرفك حق المعرفة، يتساوى هو و الشخص الغريب في عدم معرفة همومك و من أنت و لا يتوقع إنطباعاتك في بعض المواقف، من يشك في نقائك و يصدق أي كلام يقال عنك، لا يهمه حزنك ولا فرحك، لا تجده لا في السراء و لا في الضراء، أزله فهو ليس صديقا !

خشيت أن أزيل الجميع، لا أحد منهم يمتلك عكس هذه الصفات، القائمة في تناقص، الرسائل تختفي واحدة تلو الأخرى، حذفت خمسا و ثلاثين شخصا، تبقى خمسة، أرجوك جدتي اصمتي لا أريد أن يحل الغبار على حسابي

- هل ممن تبقى منهم من يفهم همك قبل أن تبوح به؟ أو لنقل هل هم ممن تأتمن على أسرارك؟ تخبرهم بسوءك ولا تخشى منهم أن يعتبروك إنسان سيئ؟ لا تغيرهم الظروف و إنما معا تغيرون الظروف؟

أجبت بحسرة و أنا أزيل الصديق الأخير:

- لا

القائمة شاغرة، لا رسائل ولا إشعارات، جدتي تعود الى نومها و هي تتمتم:" و هكذا تخلصنا من الإزعاج بطريقة تفيدني و تفيدك، إحذر المرة القادمة ممن تناديهم بأصدقائك" ثم علا صوت الشخير

و أخذت أتحسر على اليوم الذي أخذت فيه تلك المحاضرة من صديقي و الذي بسببها أخذت الهاتف بين يدي حتى تصفحت مواقع و التواصل، و تسبب ذلك في حذف جميع من زعزع نفسية جدتي و من جعلها تصحوا من نومها الذي كاد أن يداعب عينيها لولا رنات هاتفي المتكررة، و ها أنا الآن أتأرجح بين رضائي على القرار و ارتياحي من صوت هاتفي المزعج في كل مرة و بين حسرتي و ندمي حذف مجموعة راحت ضحية لقراري أو بالأحرى قرار جدتي، و في لحظة تسرب النوم إلى عيوني لتسقط رموشي عليها ببطئ و أغوص في نوم عميق، وتنتهي الليلة.

فؤاد المقسم – المغرب

النعجة والإوز

يحكي في قديم الزمان وسالف العصر والمكان كانت تعيش مجموعة خرفان؛ بحب وسعادة ورخاء متفانين في عملهم محسنين لجميع الحيوانات التي تجاورهم؛ ولا يؤذون أحد وفي يوم من الأيام بينما كانت النعجة ترعى وإذا بها تشاهد أن ثعلبًا ماكراً يقترب من الإوزة الصغيرة، فأتجهت نحوها ولحقها جميع القطيع واستطاعوا إنقاذها، وحلّت الفرحة أرجاء المكان وغمر الحب قلوبهم، ومضت الأيام وكل صنف يعيش حياتهُ متبادلين التحية والكلام الطيب، وحملت النعجة وبدأ وزنها يزداد يوما وراء يوم إلي أن حان موعد ولادتها، ولكن شاء القدر أن يكون مخاضها عسيراً؛ وفي ليلة غير عادية كانت السماء ملبدة بالغيوم والرعد والبرق يعم المكان وأمطار غزيرة وظلام دامس، وبدأت النعجة تتألم وبجانبها خروفها الصغير الذي لم يكن يعرف ما الذي يفعلهُ لأجل مساعدتها،

وبدأ الألم يشتّد وهي لا تقوى على مواجهتهِ، فأرسلت بخروفها لطلب المساعدة لكن دون جدوى، فمشيئة القدر أقوى من إرادة الجميع، فأنجبت خروفاً لكنها دعستهُ من كثرة الألم والظلام من حولها، وماتت هي أيضاً، عاد الخروف فوجد أمهُ قد ماتت؛ حزنَ حزنً شديداً وراح يبكي على أمهِ، فكانت الإوزة الصغيرة تخفف عنه وتواسيهْ، إلي أن أصبح لا يقوى علي فراقها وكانت كل الإوزات تتنمر عليه وتشاكسهُ لانهُ يصاحب من غير قطيعهُ، ولكن لم تتجرأ أي واحدة بأأن تنصحهُ بأن يعيش مع قطيعهُ، اعتاد على وجودها، وكان لا يستطيع الأبتعاد عنها، لأنهُ كان وحيداً يتألم، ويعيش الألم والغربة، وكعادته في كل صباح كان يلتقي فيها ، ليستأنس بوحدتهِ، وفي ويوم من الأيام اختفت الإوزة الصغيرة وراح الكل يبحث عنها لكن دون جدوى، الى أن حل المساء وقرر الكل الاستسلام واعتقدت أنها أصبحت وجبة للثعالب؛ إلا ذلك الخروف الوفي الطيب الذي الذي صان العشرة فهو من عائلة أصيله بقي يبحث وينادي بأسمها متيقناً بأنها لا تزال علي قيد الحياة، وبينما هو يبحث والدموع تملأ عينيهِ الصغيرتين والخوف يملأ قلبه وبأن يكون أصابها مكروه؛ سمع همساً خافتاً ينادي أنقذوني فأقترب منها وأنقذها من ذلك الكهف المظلم الذي هو بيت ألثعالب؛ وتعالى صوتهِ فرحاً والسعادة تغمر قلبهُ وأخذ بيدها وأوصلها إلى بيتها؛ وكان الهدوء غير طبيعي يعّمُ المكان استغرب قليلاً ولكن ليس مهم؛ المهم عادت أوزتهُ، عاد لبيتهِ لكن تفاجأ الإوزات قاموا برد جميلهُ بأن قدموه وليمة لثعالب التي أقنعت الإوزات بأنه سيكون قطيعهم وجبة للثعالب؛ وإن ساعدوهم على النيل من الخروف سيتركون قطيعهم بدون أذى.

"كم مرة هزمتنا الخيانة بدون قتال؛ وكل خائن يختلق لنفسهِ الف عذر وعذر ليقنع نفسهُ بأنه فعل الصواب.

رحمة داودي الجزائر

"مخالبُ الثعلبِ"

في إحدى التلالِ كانَ هناك أسدٌ يحكُم الحيوانات و كانت هي الأُخرى راضيةً بمسكنِها، لا تعترض على شيء، مقتنعة بالحصص القليلة التي يتكرم بها الأسد وحاشيته من ذئاب و ثعالب، التي تنهب كل الخيرات إلى أن بدأت حيواناتُ الغابةِ تُرسل أولادها إلى الدراسة، لِتتفتح عقولهم . فلاحظت الظلم الذي يعيش فيه أهلهم و الحصة القليلة التي يرضون بها مقابل الكثير، الذي يبقى للأسد و حاشيته، فبدأوا بالتمرد شيئا فشيئا وكان الأسد يسكتهم بالقليل من الفتات إلى درجة أنهم لم يستطيعوا الصبر فأجتمعوا وقرروا محاربته بطريقة سلمية فختاروا مجموعة من الحيوانات لتتحدث مع الأسد لكنه لم يبالي بطلبهم وقام ببعض التعديلات في نمط العيش فقط ليسكتهم لكنهم تفطنوا أنهم كانوا غافلين وأنه كان ينهب كل حقوقهم ويسكتهم بالشيء القليل الذي لا يضر مصالحه وحاشيته فرفضوا ذلك الوضع وقرروا أن يخرجوا جميعهم ليرى الأسد أنهم جميعا رافضون له ويطالبون برحيله فتجمعوا و وقفوا جنبا بجنب وهم مجتمعون على كلمة واحدة رغم ضعفهم، فضلوا واقفين دون خوف من بطش الأسد فقط كانت إحتجاجات سلمية رغم أن بعض ملوك الغابات المجاورة حاولوا جعلهم يتقاتلون فيما بينهم لكن حيوانات الغابة كانوا يقضين لأهدافهم الشريرة، وأصروا على ان تكون سلمية والمطالبة بحقوقهم دون قتال لضمان بقاء غابتهم الجميلة دون تخريب

حاول الأسد ككل مرة أن يجتمع بهم ويسكتهم ببعض التعديلات الجديدة لكنهم كانوا أقوى منه ولم يستجيبوا له واستطاعوا إسقاط حكم الاسد وحاشيته ومحاسبتهم بكل سلمية وأختاروا حيوان آخر آخرليحكمهم ويحسن ظروف معيشتهم

زقالم كريمة – الجزائر

الفراشات والغزال

في إحدى المدن الخضراء التقى أحد الغزلان مع مجموعة من الفراشات في إحدى المروج

سألهن: كيف الحال؟!

فردتن عليه: الحمد الله ولكن الوضع يزداد رعباً

قال: عسى أن يكون خيراً

ردت احدهن: أنني افقد رشاقتي، وهذه الكمامة قبل حمايتها لي إنها تخنقني وأنت كيف حالك ؟؟!

قال : نقول بخير من باب الكذب ودموع تغمر عيناه

فردت عليه إحداهن: ما هو الوباء فقدت العديد من الأشياء عسى أن يكون خيرا!!؟

فرد: أنهكتنا الحرائق والوباء فقدت أمي وأبي، وهطلت تلك الدموع وكأنها أمطار

فردتن عليه بصوت واحد: رحمهما الله وما هم إلا السابقون ونحن اللاحقون

وبين ما هم يبادلون أطراف الحديث صرخت إحداهن: إنني افقد رشاقتي

فأحاطوا بها فقالت أحداهن: إنه بسب المبيد

فردت عليها أحدى زميلاتها: أنت خاطئة المبيد تعايشنا معه إنه بسب نفاذ الأوكسجين

فقاموا بإسعافها، وإذا بالغزال يذهب معهن ويرى الوضع فقال: كنت أقول بأن حالتنا أشد سوءاً لكن الآن أدركت أن الجميع يعاني، وفي صمت ومتى سينتهي هذا الوباء ومتى ستعود السماء صافية ؟

فقد أصبح لون الأزرق أحمر من شدة نيران، وبعد هذه الحالة التي تزداد سوءاً، قررت الفراشات والغزال أن يجتمعوا جميعاً من داخل المروج والغابات ويتحدثوا لملك الغابة فقد طال الوضع؛ ولا هناك آذان صاغية، فأخبرهم الحمار قبل أن تختاروا الملك تأكدوا إن يكون قوي الحكمة وله ضمير قبل أن يكون قوي البنية وله زئير فالمظاهر خداعة .

مراحي رانيا – الجزائر

ألوان الطيف

كانت ألوان الطيف تعيش في مكانها المعتاد في السماء الزرقاء، بكل سعادة وفرح كانت الشمس تخرج ضاحكة لتسلم عليها كانت الألوان مع بعضها البعض في مجموعة تسمى قوس قزح فكان اللون الأبيض هو سيدهم وحاكمهم كان يعاملهم بكل طيبة ومودة، فكان هو من يقوم بإرسالهم كل صباح الى السماء فتأخذ السماء لونها الأزرق المتفتح؛ بعدما سيطر عليها لونها الليلي الأسود وكانت الزهرات تستعد لتلبس ثوبها الملون بالألوان الجميلة، عاشت الألوان مجتمعة فكان اللون الأخضر يرافق اللون الأحمر واللون الأحمر يخرج مع اللون الأزرق دون أي شي يفرقهم أو يكون عائق بينهم، استمرت المحبة بينهم سنوات طويلة والألوان تأتي وتذهب وتشرب وتأكل مع بعضها البعض اذا ما نامت تنام مع بعضها وإذا استيقظت كان كل لون يمسك بيد اللون الأخر؛ والأخر يمسك بأخر حتى تجتمع كل الألوان كان النهار هو من يرافق سعادتهم هو صديقهم وحبيبهم والشمس الصديقة الجميلة؛ التي تنتظرها الألوان لتكون معا بثوبها الذهبي وحضورها الدافئ الذي كان يرافقهم في حضورهم وفي ذهابهم

على الرغم من تلك العلاقة الجميلة والراقية التي جمعت تلك الألوان، الأ أن هناك لم تكن تلك الصداقة كانت محط البغض والكره للعديد من الأغراض كان من بينهم ذاك الليل الأسود بلونه البغيض الذي لطالما كان يرمقهم بالبغض والحسد فكيف بتلك الألوان تصادق الشمس ويحبون النهار ويلعبون معه ولا احد ينظر إليه ويقول له أي كلمة، فالحديث كله لنهار فإذا ما جاء الليل ذهبت الألوان جميعاً والشمس هاربة منه راحلة عنه فأضمر الليل الشر في نفسهِ فأصبح شغله الشاغل هي تلك الألوان، فلا يريد أن تبقى مع بعضها مجتمعة فكر في خطة كيف يفرق في بينهم فإذا ما ذهب بلونه الأسود فالكل يعرفه؛ ويعلم انه هو فيذهبوا جميعاً ففكر قليلا في فكرة يجعل الأوان تفارق بينهما فذهب لظلام يريد أن يستشير كيف له أن يقوم بتفرقة الألوان عن بعضها البعض؛ كان الظلام يسيطر على كل شي لا شئ مستيقظ الكل نائم ليس هناك تفاصيل لشيءْ فستأذن الليل على الظلام فأذن الظلام لليل بالدخول؛ دخل الليل على الظلام

فألقى عليه التحية وأنحنى رأسه تعظيماً

السلام على سيدي الظلام الدامس عمت مساءاً سيدي

تبسم الظلام وقال: أيها الليل ما الذي أتى بك إلى هنا هل تعلم أن الكل نائم يغط في نوم عميق

فقال الليل : اجل يا سيدي رعاك الله وحفظك

لكني أحتاج منك أن تعلمني من خبرتك وسواد قلبك فرح الظلام بكلام الليل الجميل

فقال الليل : يا سيدي إن تلك الألوان ترافق النار أذا ما أتيت اليهم حتى لم يبقى منهم أحد أريد حلا أريد أن تخبرني كيف أقوم بتفرقه الألوان عن النهار؛ أريد تفرقتهم عن بعضهم كيف لي بذلك أو أريد حلا لأجعلهم يحبون مرافقتي ويكرهون مرافقة النار،

فضحك الظلام ضحكة ساخرة بكل حقد وقال:

سأعلمك بشئ بسيط من تعليمي فانا أكثر منك خبرة أنت تريد أن تفرقهم، سأعلمك كيف تقوم بذلك أذا كنت تريد تعلم كيف تفرق بينهم أقترب مني

أقترب الليل من الظلام ودنى منه...

أسمع ايها الليل ليس عليك إلا أن تقوم بعمل كالأتي.. ألبس وجه النهار وضع قناع الضياء وأفعل كل شئ على أنك النهار وأذهب إليهم وفرقهم عن بعضهم البعض؛ وهناك وتشيع البغضاء بينهم والضغينة

فرح الليل بهذا الدرس والنصيحة التي أعطاه إياها الظلام، في الصباح لبس الليل ثوب النهار أنتظر قليلا حتى خرجت الشمس، فألقى عليها التحية قائلا: السلام عليك أيتها الشمس الجميلة كيف حالك لما خرجت اليوم هل لكِ شيء ؟

كان في نفس الشمس شيء من الاستغراب فالنهار لا يسال الشمس لما خرجت وكيف حالك!

سلمت الشمس عليه وخرجت في كبد السماء قليلاً فنادى عليها الليل المتخفي بالنهار قائلا :أيتها الشمس

هل لي أن أسال عن تلك الألوان فأنا أحببتها كثيرا أن أراها فانا اشتقت لخروجها أخبريها أني انتظر خروجها، وما ان خرجت الألوان في السماء حتى ذهب اليها فألقى السلام عليها

عمتِ صباحا ايتها الألوان الجميلة كيف حالك هل أنتي بخير ؟

ردت الألوان مجتمعة الحمد لله كلنا بخير أيها النهار الرائع

تبسم الليل بكل فرحة وقال حسنا أيتها الألوان أريد أن أكون برفقتك فأنت جميلة وأنا أحبك

فاكتمل قوس قزح بالألوان المختلفة مزينه كبد السماء، وما أن رأى الليل تلك اللوحة حتى استشاط غضباً

وقال :

لن أدعك كذلك ما حييت، فأنتظر حتى أخذ كل شيء لونه فكان السماء تجلس هي واللون الأزرق يقصان على بعضهما البعض حكاية الطفولة الرائعة؛ فناداه أيها اللون الأزرق البهي أريد أن أخبرك بشيء فأتى اللون الأزرق له أكن أريد أن أخبرك لكن لا أحب أن يكون هناك شيء في نفسي واخبره بأن اللون الأحمر قد تكلم عنه بسوء وأنه يحب السماء والسماء تحبه؛ وذهب فكان اللون الأحمر يستعد لكي يجلس مع السماء في الشفق فذهب الليل وقال له أن السماء تريد اللون الأزرق وهي لا تحبك وقد قال فيك كلام لا تحبه؛ بل أنه يريد أن يمحوك وذهب الى كل الألوان وأخبرها بتلك الجمل حتى فاحت العداوة بينهم، وأصبح أمر خروجهم مع بعضهم مستحيل فلم تعد تستطيب حضور بعضها البعض تبسم الليل ضاحكاً؛ فقد نال منها لكن اللون الأبيض كان حكيماً ما ان رأى الألوان بينهما البغضاء والشحناء حتى أخذ يفكر كيف يجمع بينهما بعد تلك العداوة والشحناء التي سادت ممالكهم، فما كان منه ألى أن ذهب للون الأحمر وتكلم معه حول جمال اللون الأزرق وكيف يحبه ويريده معه فهو يكمل القوس وذهب أيضاً الى اللون الأزرق وجده كئيباً حزيناً فسلم عليه وجلس يتحدث معه حول بهاء اللون الأحمر وكيف انه يخرج معه بكل حب ونقاء؛ فأخذ اللون الأزرق يعود بالذكرى الى الألوان الجميلة وكيف كانوا يخرجون مع بعضهم البعض يمسكون أيديهم ليخرجوا استمر اللون الأبيض بالحديث إلى الألوان حتى تمكن من جمعها، لكنه قال لهم أبقوا الأمر سرا فهناك مكيدة وساكشفها في الصباح خرج الليل بلباس النهار المشع كعادته لكن نسي أن يرتدي قناع الضياء، كانت الألوان لم تخرج واللون الأبيض نائم يغط في نومه فذهب الليل يمرح ويلعب في السماء وحده يقتل الأزهار والتفاصيل والنجوم كانت الأوان تنظر ما الذي يفعله النهار؟ فأستمرت قليلاً بمشاهدته حتى رأت قناعه ملقى على الأرض وسواده ينشر في المكان فعرفت الألوان أنه الليل فأخذت تجمع بعضها البعض؛ حتى اجتمعت كل الألوان فذهبت وجاءت باللون الأبيض فأستعاد النهار ضياءه وشمسه، فما أن رأها الليل حتى قذف قناعه وسقط ردائه وذهب مسرعاً عائداً إلى ظلامه وسواده

طارق زياد المزين – فلسطين

الفارة ايلا

في إحدى التجمعات الكبيرة للحيوانات في عالم الغاب، كان هناك حي يدعى بحي القوارض، كان يحوي على تجمعات للفئران من كافة الأجناس، كانت الحياة جميلة، والفئران متعاونة، تخاف على بعضها، وتساعد بعضها في الشدائد، فكان هذا الحي بمثابة الحي المثالي بين احياء التجمع

كان هناك فأرة صغيرة تدعى " إيلا " كانت فأرة جميلة مليئة بالحياة والنشاط، لكنها كانت سمينة قليلا، كان الأولاد من الحي يسخرون منها، وينادونها "إيلا السمينة" كانت إيلا تحزن للغاية حينما يناديها أحد بهذا الاسم، رغم روحها المرحة، وأبتسامتها التي ترسم على محيا الكل فرحة لا تنتهي، إلا ان قلبها كان حزين،

لم يكن لديها صديق، كانت وحيدة، تحاول ان تصنع بعضا من الصداقات، الا ان كل من في عمرها يرفضها لشكلها، في يوم من الأيام، خرجت إيلا من الحي، بعدما نعتها بعض من الفئران بألفاظ جارحة، خرجت تبكي والدموع تنهمر من عينيها كالشلال؛

انطلقت ايلا في عالم الغاب، كانت تسير دونما توقف، ولم تَعِ أنها قد ابتعدت كثيرا عن الحي وفجاة ...

إلتفتت إيلا من حولها يميناً ويساراً، وأدركت انها ليست في حي الفئران، فشعرت بالخوف، كانت ترتجف لشدة قلقها من أنها لا تعرف طريق العودة، وقد حل المساء، فما العمل ؟

بدأت إيلا تبحث عن مكان ربما يكون فيه أحد الحيوانات، لعله يساعدها في العودة إلى الحي، وكانت تجري كالريح خوفاً من أن يطغو الظلام المكان، فتصبح إيلا فريسة لذيذة لقطاع الطرق، لمحت ايلا من بعيد، ضوءاً في عمق الغاب، فبدأت بالأقتراب منه، وإذ بكوخ جميل، مزين بالأزهار الأرجوانية والصفراء، يكاد يكون الجنة، لشدة جماله وحسن رونقه، أبتسمت أيلا كثيراً فقد شعرت براحة لا مثيل لها عند رؤيتها للكوخ، كان ينبعث منه رائحة والراحة والدفء والإطمئنان، انه مريح للنفس لدرجة كبيرة كان ينبعث من المكان رائحة الطعام الشهي، وقد خارت إيلا من الجوع، فهي لم تأكل شيئاً منذ الصباح الباكر، اقتربت من الكوخ، ونادت بصوت أشبه بغدير الماء القلق : أهل من احد هنا ؟

أهناك من في الكوخ ؟

وفجأة، سمعت صوت الباب ينفتح، وإذا بذئب خرج من الباب، حينها ...

وقعت إيلا أرضا من شدة والخوف، وبدأت تبكي وتقول : أرجوك

لا تؤذني

انا تائهة

أريد العودة للمنزل

انا فارة وصغيرة ومن المؤكد ان والدتي الآن تنحب على فقداني

أرجوك

لا تؤذني ...

قال الذئب : لا تخافي يا عزيزتي

أنا لن أؤذيكِ

سأساعدك في العودة إلى بيتك

لا تقلقي

قالت إيلا : أحقا ما تقول ؟

قال الذئب : بالطبع يا عزيزتي

فانا الذئب ماركوس

معروف في عمق الغاب، بطيبتي وحسن خلقي

فإن لم تصدقي، فأذهبي وإسألي من هو ماركوس

وكانت علامات الثقة تعلو وجه ماركوس الماكر؛

فبدأت إيلا بتصديق ما قاله ماركوس

وقالت له : أريدك أن تأخذني الآن إلى منزلي من فضلك

قال لها بتعجب : الآن !! لقد حل الظلام يا عزيزتي، ولن أستطيع ان أصحبك ألى منزلك في هذا الوقت فلتأتي لبيتي الآن، وغداً صباحاً سننطلق في رحلة المسير للعودة إلى البيت،

كانت إيلا لا تزال تشعر ببعض القلق، إلا أن رائحة الطعام أنستها كل التفكير لها، وذهبت بأنصياع معه، إلى داخل المنزل، حينما دخلت إيلا إلى المنزل، غدت على وجهها علامات الخوف والرعب؛ لم ترى شيء كهذا من قبل

وقالت في نفسها ما الذي أفعل هنا يا الله سيأكلني الذئب المكار لكنه وعدني بان لن يأكلني، أغلق الذئب الباب خلفه وقال لها لما لا تتناولي الطعام وتأخذي قسط من الراحة، وأنا سأجلس على الأريكة وأنام وإذا احتجت شيء أخبريني ولا تخافي لن أقوم بأكلك فانا لا أحب الفئران، ذهبت الفأرة الى طاولة الطعام وبدأت تأكل وتأكل حتى امتلئ بطنها ولم تعد لها القدرة على الحراك، كان الذئب ينظر لها بكل حذر يريد ينتظر الفرصة لكي لا تستطيع الحراك فينقض عليها ويأكلها؛ فأستمر في مراقبتها حتى اطمئن أنها لن تستطيع الهرب فأستفاق من نومه؛ وذهبت أليها فوجدها على الأرض فكشف عن أنيابه وانقض عليها وابتلعها

رزان حمد – الأردن

من وقع بالحفرة

يحكى ان قرية صغيرة وبعيدة ساد فيها العدل والوئام تحكمه نملة حكيمة، كانت النملة الصغيرة تستيقظ في كل صباح بنشاط وحيوية تهيئ نفسها وتمر على اهل القرية كلهم، تطمئن على حالهم وتلبي أحتياجاتهم، كانت محبوبة كثيرا وعملية اكثر مذ خروجها في الصباح لا تعود الأ وقت غروب الشمس، لم تكن تمل او تتذمّر فكل يوم هو بداية جديدة، ومغامرة

في صباح هذا اليوم لم يكن كباقي الايام فلم تعد النملة الجميلة الوحيدة في القرية؛ فقد انتقلت بجوارها نملة اخرى فرحت النملة كثيراً وراحت ترحب بالنملة الجديدة ولكنها مغرورة للغاية، ومتكبرة يوم بعد يوم قل حب اهل القرية للنملة وتقربهم لتلك الجديدة اكثر، كانت تقدم لهم الهدايا والمال، شعرت بالحزن والوحدة؛ راحت تقول في نفسها "كيف لهم ان يتخلو عني بهذه السهولة، وبعد كل ما قدمتهُ لهم...كيف؟"

جمعت أغراضها ورحلت من دون ان تخبر أحد، في الصباح وعندما أستيقظ الجميع لم يشعر أحد بفقدانها، أما تلك النملة المتعجرفة فهذا كان ضمن خطتها؛ وبدأت في التسلط على أهل القرية؛ تعطي الأوامر لمساعدها الدبور الذي تثق به بشدة، عمّ الفساد والظلم في القرية، حتى ان اغلبهم طردوا وهاجروا، وأما الذين بقوا فماتوا جوعى، حينها افتقدوا النملة الطيبة وشعروا بغيابها،

ولكن الدبور ملّ من ذلك الوضع، وكذلك من تلقي الأوامر والأكتفاء بالتنفيذ وقرر وضع مكيدة للنملة هكذا يتخلص منها؛ ويصبح الحكم له بالكامل، فراح يفكر في طريقة للتخلص منها، وفجأة أسرع الى عرش النملة سيدتي...سيدتي أسرعي أسرعي...

قالت بذعر: ما ذا؟ ما هنالك!

قال:

لا يمكنني وصف ما رأيت؟ كانت النملة ذكية كان يعلم بأنها ذكية وفي نفس الوقت طماعة، فهمس في أذنها لقد وجدت كنزاً مدفوناً بالجوار، هممم ماذا!؟ ككك..ز ااين...دلني اليه، اتبعته وما ان وصلوا كانت هناك حفرة كبيرة وعميقة قالت له:

هيا اذهب وأحضر الكنز أجابها ضاحكاً هذا سيكون آخر أوامرك وضحك بسخرية وشيطنة، نزل بسرعة وصرخ تعالي يا سيدتي وشاهدي؛ نزلت بسرعة وكانت تفكر في حيلة ايضاً للتخلص منه، وما ان نزلت دفعها الى حفرة أعمق ولكنها أمسكت بيده بشدة وسحبته معها.

العبرة لا تنخدع بالمظاهر ولا تبدل من يقدم لك الحب بالمال...ولا تنسى انه كما تدين يدان

ليندة راهم _الجزائر _

الشبل والنار

في احدى غابات القبائل، نشب حريق مرعب ونيران أشبه بالجهنمية؛ لم ترحم لا أخضراً ولا يابساً، حولت كل شيء الى رماد؛ نيران أثارت غضب أسُودُ القبائل، لأنها لم تكن طبيعية إنَّما مُفتعلة وبينما هم في اجتماع في مجلسهم نيران القلق ألهبت قلوبهم واصبحوا كلهم يزأرون، فإذا بالحرباء الزرقاء تلقي شبْلاً عربيا غريبا عن غابتهم ولهجتهم بين مخالب الأُسود، كانت عيناه تلمع دمعا كأنه يقول: أُسود القبائل لا يقتلون المظلوم البريء، ويا أسفاه!! ذبحوه! واحرقوه! .

سمعت أُسود العرب بالخبر ونشب ضجيج وغضب وكره تجاه إخوانهم الأُسود القبائلية؛ فمنهم من أراد التبرأ منهم ومنهم من أدرك أنها مؤامرة وفتنة هدفها تقسيم فؤادهم فكيف لأَسدٍ قبائلي أن يقتل شبْلُهُ، بعد التحقيقات من قبل النمور وحسب ماوجدوه فإن الأفاعي السامة الكهفية هي من نظمت السيناريو الإرهابي لزعزعة استقرار أوضاع الأسود وخلق نزاع بينهم ؛ ولكن ظهر الحق وزهق الباطل. الحيوانات المجرمة تلقت عقابها والشبل مات تم تخليد وتسمية غابته باسمه والأُسود أصبحت قَبَاعربيَّة.

شقْرة ريمة – الجزائر

الضبية والجبل

ضبية أرهقتها العواصف تنظر من بين الصخور والأودية العميقة؛ الشمس تحجب حلمها؛ ذلك الجبل الذي لطالما أرهق تفكيرها قالت وبعزيمة:

سأصل عليا فقط ان اتبع ذلك الشعاع الذي ينبع من بين اضلعي؛ هي لم يبالي بحلمها احد فالكل تبحث عن مساحات خضراء خاصة بها للعيش فقط،

سمعها صديقها طير السنونو وقال:

"ستتعثرين وتهلكين هيا أرجعي فتلك الأودية وعرة،

وتلك الغابات ما هي الا سراب

قالت: سأصل فلملمت رحالها وخرجت فهي لا تبالي، وفي أول خطواتها التّف ثعبان كبير على ساقيها وقال:

لايجوز لك الوصول قبلي فهو ملكي؛ أخذت حجارة

كبيرة وهشمت رأسه، وأنطلقت ومازالت تسير والعطش والجوع نال منها لمحت جملاً يهز برأسهُ منهكاً مثلها فقالت:

كيف تتحمّل وهذا ما أنت دوماً عليه قال :

تحملي فالصبر هو من يزيدك قوة وأسلكي يميناً وأشربي هناك بئر في طرف الصحراء...

أدركها الليل والليل معتم وليلة تلو ليلة؛ فأخذت عوداً وجعلت منه عكازاً تتكئ عليه، وتستدل على الأرض ليلاً فلحقتها بومة جميلة وذكية قالت :

أسلكي طوارف المكان أفضل لكِ لعلك تستهدي وتبرحي مكانكِ فلا تضلي

؛ شكرتها على النصيحة وراحت تلهث وراء حلمها تمشي وتتعثر، تجوع وتعطش والأيام تمضي بل والسنين جلست على صخرة حزينة منهكة القوى واليأس كاد أن يأكل حشا فؤادها وقالت:

لم اعد قادرة كأنني أسير وألهث خلف سحاب عقيمة

سمعها اللّيث كان مرافقاً لها عن بعد دون ان تعلم فقال: لها "ما عهدت اليأس فيكِ يوماً؛ هيا أنهضي مازلتِ بقوتكِ ومازال الحلم قائماً

هو يناديكِ وينتظر قدومك، ينتظر قدوم الأقوياء

قالت بحزن: لست قوية بما يكفي سأعود او أبقى هنا فطيوري بحاجتي

قال الليث: ولمن تلهثين اذن؟! ألم يكن سبب لهاثك طيوركِ؟!

لن ادعكِ تتوقفين أكملي قد سمعت انهم "فتحو معبراً لبلوغ الجبل أعتقد انهم سمعو بحلمك" فبكلمات بسيطة، طمأنها الليث الأبيض وكأنه آثار تلك اللبوة القابعة بداخلها، بداخلها، نهضت واستعادة توازنها وقالت: سأبلغ غايتي مهما حصل، مضى يوم وشهر وسنة بل وسنين وهي تلهث واللبوة تزئر بعزيمة ليثها، حتى وصلت الى ماقبل نهاية الحلم؛ وقفت مذهولة

هناك بحر كبير بينها وبين الجبل؟ أين المعبر ؟! أين المعبر... نملة بالقرب من قدميها قالت: "تحتاجين الى كثير من التعب والصبر فأنا أحمل حبة القمح على ظهري منذ شهور لأطعم أولادي

مسكينة أنتِ يا ضبية أمامك الكثير لتنالي مبتغاك، نظرت النملة الصغيرة وصارت تتمتم هل ستكمل!؟ هل ستتسلق الجبل، أم تعود الحكم لكم."لاتخلط طريقك مع وجهتكَ لمجرد أنها عاصفة اليوم؛ لا تعني انكِ لا تتجه للشمس

كيليوا باترا _ العراق

العنوان: اولي

الحكايات والعبر نعيشها ونلتمسها فقط عند البشر،لا مهلا فعالم الحيوان يحمل الكثير من الروايات والروايات كثيرا ما كانت تعلمنا دروسا قد لا تعلمنا إياها حكايات الأنسان،حكاية بين أحضان الأدخال بحيث كانت تعيش عائلة سعيدة مكونة من أب وأم (الظبية أنثى الغزال)وثلاثة من أبنائهما من صنف الغزال ،كانت يوميات هذه العائلة تتميز بالفرح والسعادة بحيث يذهب الأب في الصباح الباكر يبحث عن طعام لعائلته ،بينما كانت الام التي كانت تنتظر مولودها الرابع كانت تقضي وقتها مع ابنائها الثلاثة، وفي يوم من الايام بينما الام مع ابناءها اذ بذئب يهاجم احد الصغار.

قال الذئب والشر يسيطر نبرة صوته:"يا لها من مفاجأة سارة منذ زمن بعيد لم أحضر بوجبة سهلة مثل هذه ". لولي الشادن صغير الغزال: أمي أرجوك أنقظيني من بين أنياب هذا الشرير"

الذئب :"ماذا تقول أيها الصغير قال أنقظيني! قال!! هههه هههه"

الذئب :"أنت وجبتي اليوم، لن تفلت من بين أنيابي هههه هههه" وينقض الشرير على الصغير أذا قطعه إربا إربا، رغم محاولات الأم بإنقاذ صغيرها لكن وضعيتها الصحية وخوفها من أن نخسر كل أبنائها حال دون إنقاذه، وفي المساء عاد الأب ووجد الجو كئيب وعائلته حزينة سأل الغزالة الأم:"ماذا جرى هنا؟"

أجابت الظبية بحزن شديد :"لولي، لولي رحل ولن يعود، لقد مزقه الذئب الشرير إربا، إربا"

قال الأب بغضب شديد:"ماذا ؟ ذئب حقير استغل غيابي سوف يدفع الثمن ". ردت الأم :"اهدأ حمداً لله أننا لم نفقد كل أبنائنا ، وذلك الشرير سينتقم الله منه ".

وتمضي الأيام إذا الغزالة الأم تضع مولود وشاءت الأقدار أن يعود الفرح من جديد الى البيت، حيث أطلقوا عليه اسم أخيه "لولي" ،كان الصغير مدللا ومفضلا عند والديه لدرجة أنه أصبح متعجرفا، مغرورا وأنانيا في تصرفاته مع أخويه. في احد الأيام بينما الأم والأب ذهبا في رحلة البحث عن الطعام ،فقرر الأخوة تنظيف البيت وترتيبه، قال الأخ الأكبر "ساسوكو"لأخويه: "هيا فلنتعاون على تنظيف المكان اجابه الأخ الثاني "ساندو": نعم لنفعل هذا ونفرح والدينا، ثم التفت الى لولي، وخاطبه قائلا:"ما رأيك اليست فكرة جميلة؟!" أجابه لولي بتعجرف :"أنا أنظف وارتب هل جننتما؟ أنا ألعب وأكل فقط أنا الأمير هنا." قال: "سوساكو"وهو مستغربا: نعلم انك الصغير هنا لكن لا بأس ان تساعدنا قليلا رد لولي بفضاضة:"انا لا أعيد كلامي مرتين ،لن افعل شيئا، لن أفعل شيئا." بينما الاخوة يتبادلون أطراف الحديث ، اذ بالصياد وصديقه يوجهان أنظارهما إتجاه الغزلان الثلاثة . قال الصياد لصديقه بسعادة :"يا لها من مفاجأة كنا نبحث عن واحد ووجدنا ثلاثة." اجابه صديقه بسعادة:"سوف نحصل على كثير من المال من وراء هؤلاء الصغار أحس الصغار بالخطر أذا صاح لولي قائلا:"إخوتي أنا خائف، أريد أمي رد عليه ساندو قائلا :" اصمت أنا وأخي سننقض أنفسنا وأنت سنرى ماذا تفعل بغرورك؟". قال الأخ الأكبر :"إنه ليس الوقت المناسب لشجار دعنا نفكر معا" صاح لولي بحماس:"لقد وجدتها ،حاولا أن تلهيا الصيادين وأنا أغادر من الجهة الخلفية لاستنجد بملك الغابة." قال ساندو هههههههه، أتظننا حمقى أم ماذا ،اعلم أنها حيلة منك لتخلص نفسك فحسب ." رد لولي بحزن "عيب عليك يا أخي ،صحيح أنني مغرور ومدلل لكنني لست بالسيئ لهذه الدرجة ." قال الأخ الأكبر "ساسوكو": ما هذه الدراما؟، إنها فكرة ذكية من أخينا لولي حقا أسميناك عبقرينو وليس لولي ، اذهب وعد بسرعة نحن في الأنتظار. وبعد ذلك فعلا ذهب لولي يستنجد بالأسد، وبينما الصيادين يحاولان القبض على الغزلين، سمعا زئير الأسد فارتجفا خوفا وأعطيا الرياح لساقيهما وفي المساء حين عاد الأبوين ووجدا البيت مرتبا ونظيفا، وشعرا بسعادة كبيرة، وما زاد من فرحهما وفخرهما حين روا أبنائهم ما حصل في غيابهما، ومن هنا تأكدا الأبوين أن لا خوف على الإخوة مادام إجتمع فيهم صفات المحبة الذكاء والشجاعة وأهم صفة التعاون وهكذا تعلم لولي درسا من الحادثة وعاشت كل العائلة في سعادة وهناء

منى بركان - الجزائر

نهاية المكر والخديعة

كان يا مكان في قديم الزمان، في غابة جميلة تسكنها الحيوانات المختلفة ، هناك في أقصى الغابة يوجد بيت صغير يعيش فيه ثعلب ماكر .

تكرهه الحيوانات لأنه جشع وأناني لا يحب الا مصلحته

ذات يوم ذهب إلى قن الدجاج فراوغ تلك الدجاجة البيضاء وأخذ بيضها الذي حاولت جاهدة الدفاع عنه لكنها فقدت قوتها بعدما قام بعضها.

ذات يوم بينما كانت المعزاة ذاهبة للعمل دخل إلى منزلها وقام بإلتهام إبنتها الصغيرة بشراهة وعند عودتها في المساء حزنت حزنا شديدا وتوعدت له بالإنتقام.

في صباح اليوم التالي قام سكان الغابة بعمل إجتماع طارئ لإيجاد حل سريع لمشكلة الثعلب الذي لم يسلم منه الصغير ولا الكبير ، فقام رئيس القرية وإقترح أن يتم نفيه كي يسلموا من شروره لكن عارض باقي الأعضاء

واقترح الدب ان ينصبوا له كمينا للتخلص منه

وقام كل واحد منهم بإبداء رأيه ثم تناقشوا حول الحل الذي سيخرجون به

فأجمعوا على اقتراح الدب بضرورة التخلص منه عن طريق عمل خطة محكمة لتلقينه درسا لن ينساه أبدا.

فأرسلوا له أرنبا ليقوم باستدراجه فلحق به إلى أن وصل إلى جحر صغير إختبئ فيه الأرنب ومد الثعلب يده للإمساك به لكن وقع في الكمين حيث سقط في حفرة كانت تحته وانكسرت رجلاه ثم لدغته أفعى سامة فمات على الفور.

لكن الأمر لم ينتهي هنا فقد جاء أبنائه الخمسة للإنتقام فدخلوا الغابة بصفتهم تجار متنقلون لمعرفة نقاط ضعف كل واحد منهم

وفي ليلة من الليالي الحارة قرروا الأخذ بثأر والدهم المغدور

فعزموا على إضرام النار في القرية

فسكبوا البنزين ورموا عود ثقاب وفروا بعيدا وبقيت النيران ملتهبة والحيوانات تصرخ بأعلى صوتها "أنقذونا، أنقذونا فهم سكان القرية المجاورة في إحضار المياه لإطفائها لكن من دون جدوى

فإحترقت كل الأكواخ وصارت رمادا في رماد واحترق بعض الأهالي والبعض الآخر جريح يصارع آلامه .

زمعيش مريم

الجزائر

الخاتمة:

فقط الأمر هكذا

قال غربي: لماذا عربكم هكذا؟

لماذا حروبكم لا متناهية

لماذا أرضكم دامية

لماذا شعوبكم غير راضية

لماذا حكامكم غير صافية

قبل نيل الكرسي يَعِدون

وبعده يخلفون

ويقولون أن الشعب يدٌعون

أجاب العربي: أنتم مثلنا ونحن مثلكم

فقط حكامكم يردعون

تلك الصفة حكامنا ناقصون

وشعبنا لها رافضون

شعبكم من الردع تعلم فاستقام

وشعبنا من التساهل تمرد فانهار

الفرق بيننا قانونكم صارم

عقابكم قاسي

قانوننا راحم

عقابنا راخي

شعبكم يتماشى

شعبنا يتمادى

فقط الأمر هكذا

أنا بن لقريشي شهيرة – الجزائر